# اقامة لجنة تحضيرية لتخليد ذكرى توفيق زيّاد


يا عمال العالم اتحدوا!

١٦ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד. יומון

الاربعاء
١٣ تموز ١٩٩٤
٥ صفر ١٤١٥ هـ
الثمن: ١.٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة
شيكل واحد

13.7.1994
המחיר: 1.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 51/51


## اطلاق اسم توفيق زيّاد على شارع مركزي وعلى القرية التعليمية في الناصرة

(التفاصيل ص٥)

● جانب من اجتماع المجلس البلدي التأبيني في الناصرة، امس الثلاثاء ●
(تصوير: محمد مصالحة - «الاتحاد»، الناصرة)

## ادانة جريمة قتل الشابة اخلاص كنعان من الرامة

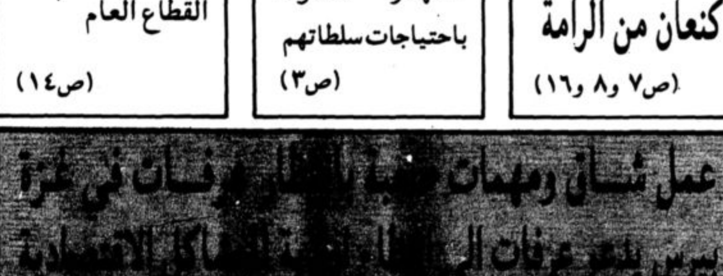
(ص٧ و٨ و١٦)

## الرؤساء العرب يجتمعون، غداً، لاقرار اجراءات احتجاجية على استهتار الحكومة باحتياجات سلطاتهم

(ص٣)

## استمرار الخلاف بين الحكومة المصرية ونقابات العمال حول تصفية شركات القطاع العام

(ص١٤)




## مطالبة وزارة المعارف بادخال تراث وسيرة توفيق زيّاد الى منهاج التعليم الرسمي في الادب العربي والمدنيات

(التفاصيل ص٣)

## الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث تهدي امسيتها «موال» لذكرى توفيق زياد في رام الله

التفاصيل ص ٨. ٩

بيلين في تونس:

## عملية التطبيع بين اسرائيل ودول الخليج والمغرب العربي جارية!

● طبرقة (تونس) - صرح نائب وزير الخارجية يوسي بيلين، مساء امس الثلاثاء، في طبرقة ان «عملية تطبيع العلاقات بين اسرائيل ودول الخليج والمغرب العربي جارية».

وسمى بيلين، الذي يرئس الوفد الاسرائيلي الى اجتماع اللجنة التوجيهية لمفاوضات السلام-المتعددة الاطراف في الشرق الاوسط، المنعقد حالياً في طبرقة (شمال غرب تونس) كلاً من المغرب وتونس، اللذين اقيمت معهما اتصالات هاتفية مباشرة.

الا انه اضاف في مؤتمر صحفي «اننا بعيدون عن اقامة علاقات دبلوماسية».

وتابع «مع دول المغرب العربي ليس هناك من حقد في علاقاتنا، خلافاً لما يحدث مع دول منطقتنا التي لدينا معها مشاكل حدودية».

وصرح بيلين ان «تطور عملية التطبيع العربية - الاسرائيلية مرهون بالتقدم الذي سيتحقق في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط».

وفي ما يتعلق بتونس، التي يزورها للمرة الثانية، قال بيلين انه التقى في تونس، قبل بدء اعمال اجتماع طبرقة، عدا رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، عشية مغادرته الى غزة، وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى.

وزير الشرطة

# اسرائيل ستعارض حصول لقاءات في «بيت المشرق» بين فلسطينيين وممثلين رسميين اجانب!

*** الحسيني: سنستمر في الاستقبال في «بيت المشرق» الذي لا يزال مقر الوفد الفلسطيني ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الشرطة، موشيه شاحل، امس الثلاثاء، ان اسرائيل ستعارض حصول لقاءات في القدس بين فلسطينيين وممثلين رسميين لدول اجنبية.

وقال شاحل «لن نقبل بان يستقبل فلسطينيون ممثلين رسميين اجانب في القدس لا في «بيت المشرق» ولا في مكان اخر».

و«بيت المشرق» هو مقر الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام الثنائية مع اسرائيل.

وكان شاحل يتحدث على اثر الزيارة التي قام بها الى بيت المشرق، يوم الاحد الماضي، وزير الاشغال العامة الكندي ديفيد دينغوال الذي اجتمع مع فيصل الحسيني.

وقد اجتمع شاحل الاحد الماضي، بطلب من رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، مع الحسيني في منزل خاص.

وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم»، امس، ان شاحل طلب من الحسيني الوقف الفوري لاي نشاط سياسي يتعلق بالحكم الذاتي في «بيت المشرق».

واعلن الحسيني الذي كان يتحدث بالعبرية للاذاعة ان «بيت المشرق ليس وزارة الخارجية الفلسطينية». واشار الى ان بيت المشرق بدأ نشاطاته في اطار عملية السلام التي بدأت في مدريد قبل حوالي ثلاث سنوات اي قبل فترة طويلة من اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الذي تم التوصل اليه العام الماضي في اوسلو.

واضاف «اننا سنستمر في استقبال زائرين ووزراء اجانب في بيت المشرق الذي لا يزال مقر الوفد الفلسطيني وليس مقر السلطة الفلسطينية». واوضح «انا شخصيا لست وزيرا في السلطة الوطنية الفلسطينية وانما فقط عضو في الوفد الفلسطيني المكلف بشؤون القدس».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنت، امس الاول ان مقر دائرة الشؤون الخارجية الفلسطينية سيبقى في تونس.

---

امام سجن «تلموند»، أمس

# مظاهرة نسائية، فلسطينية - اسرائيلية للمطالبة باطلاق سراح السجينات الفلسطينيات

**● فيصل الحسيني يلتقي السجينات الفلسطينيات ●**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى السيد فيصل الحسيني، امس الثلاثاء، عددا من المعتقلات الفلسطينيات في سجن «الشارون»، وذلك لأول مرة تسمح فيها السلطات الاسرائيلية لمسؤول فلسطيني بمثل هذه الزيارة.

وتظاهرت امام السجن العشرات من النساء الفلسطينيات والاسرائيليات، وطالبن بالافراج عن السجينات الفلسطينيات. ورفعن الشعارات المنددة باستمرار الاعتقال.

ويبلغ عدد السجينات الفلسطينيات في السجن المذكور (٣٧) سجينة، أعلنت احداهن ربيحة اشتاي (٣٥) عاما من القدس، الاضراب عن الطعام منذ ثلاثة اسابيع. وحياتها في خطر.

واعلنت ربيحة الاضراب احتجاجا على عدم اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

واعلن د. نبيل شعث، امس الثلاثاء، ان موضوع السجينات الفلسطينيات سيكون في طليعة الامور التي سيبحثها الاسرائيليون والفلسطينيون في القاهرة، يوم الاثنين المقبل.

---

# ٥٠٪ من متقاضي رسوم تأمين الدخل في الجنوب من البدو!

*** البدو يشكلون ٢٠٪ من سكان الجنوب * الداخلية وادارة اراضي اسرائيل ترفضان السماح ببناء ابنية تعليمية في القرى «غير الثابتة»! ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - كشف د. جدعون بن درور، مدير قسم التطوير في وزارة المعارف، ان وزارة الداخلية وادارة اراضي اسرائيل تعارضان بشدة تطوير جهاز التعليم في التجمعات البدوية غير الثابتة في النقب!

وجاءت اقوال بن درور خلال اجتماع لجنة التحقيق البرلمانية في شؤون ومشاكل البدو في النقب، الذي عقد امس الثلاثاء.

وناقشت اللجنة اوضاع التعليم والرفاه والتأمين الوطني للمواطنين البدو في النقب، وقال بن درور ان وزارة الداخلية وادارة اراضي اسرائيل تمنعان وزارة المعارف من اقامة مبان في تلك التجمعات، وقال ان في هذه التجمعات عشر مدارس ابتدائية و١٥ صف بستان، ويتعلم فيها ٥٣٠٠ تلميذ، اما المرحلة الثانوية فهي محصورة فقط في البلدات البدوية الثابتة.

واتضح من المعطيات المقدمة امام اللجنة ان المواطنين البدو في النقب يعانون من اهمال وتمييز صارخ في جميع مجالات الحياة، وتبين ان ثلاث وظائف ونصف الوظيفة فقط مخصصة لضباط الدوام بالنسبة لـ ٢٥ الف تلميذ.

كذلك الأمر بالنسبة للقضايا المتعلقة بوزارة العمل والرفاه، وتبين ان ميزانية الرفاه لبلدية ديمونة تساوي عشرة اضعاف ميزانية الرفاه المخصصة لبلدية رهط، مع العلم ان عدد السكان متساو في المدينتين المذكورتين.

ويتضح من معطيات مؤسسة التأمين الوطني ان ٥٠٪ من الذين يحصلون على رسوم تأمين الدخل في الجنوب هم من البدو، على الرغم من انهم يشكلون ٢٠٪ من مجمل سكان المنطقة، وهذه دلالة على عمق الفقر والوضع الاجتماعي الصعب الذي يعيشونه.

وطرحت في الاجتماع ايضا قضية البطالة المتفاقمة في الوسط البهودي، وقال مدير مكتب العمل في النقب لينون حبوني، انه عندما يجري الحديث عن نسبة بطالة عالية في «عراد» فهذا يشمل ايضا المواطنين البدو الذين يسجلون للعمل في مكاتب «عراد».

---

لقاء اليوم

**مع: اماليا ايال، الناطقة باسم مسرح حيفا**
**حول: الغاء دعوة الممثلة البريطانية المشهورة ڤينسا ردغرييف للظهور على المسرح في حيفا**

# الشارع انجرف وراء الدعايات المغرضة ضدها

● إضطرت ادارة مسرح حيفا، لالغاء عرض مسرحية «بريخت في المنفى»، من بطولة الممثلة البريطانية الكبيرة والمعروفة ڤينسا ردغرييف، بحجة آراء ومواقف ردغرييف المعادية للصهيونية. والتي كانت مقررة ليومي (١٨ - ١٩/٧/٩٤) في حيفا.

حول الموضوع تحدثنا مع الناطقة باسم مسرح حيفا، اماليا ايال.

*** «الاتحاد» - من الذي وقف وراء الغاء دعوة ردغرييف؟**

- اماليا: لقد دعاها مدير مسرح حيفا، عوديد كوطلر، لعرض مسرحيتها «بريخت في المنفى» مع ممثلين كبيرين وهما: ردلي سربجيه، من كرواتيا وايكهارد تشال، من المانيا الشرقية، الا ان الضغط الجماهيري فرض علينا الغاء الدعوة، بحجة ان الظرف غير ملائم لظهورها على المسرح امام الجمهور اليهودي بسبب تصريحاتها المعادية للصهيونية.

*** «الاتحاد» - وماذا تجسد الضغط الشعبي لالغاء الدعوة؟**

- اماليا: لقد هدد عشرات المشتركين في المسرح بالغاء اشتراكاتهم. ومن (١٦٠٠) تذكرة، بيع فقط حوالي (١٥٠) تذكرة لحضور المسرحية. وقام عدد من المعادين لها بتمزيق وتشويه الملصقات التي علقناها في الاماكن العامة.

*** «الاتحاد» - وهل يعتبر ذلك: خنوع امام اليمين؟**

- اماليا: للأسف، ليس اليمين وحده الذي ضغط، انما الضغط كان بالاجماع من اليمين واليسار (!) ولم يرتفع اي صوت من اجل عرض المسرحية. ولوحظ الانجرار الاعمى وراء الدعايات المغرضة.

*** «الاتحاد» - ألا يشكل هذا الاجماع سابقة للتدخل في شؤون المسرح والغاء مسرحيات اخرى قد لا تعجب الوسط الديني على سبيل المثال؟**

- اماليا: لقد اضطررنا مرة الى تغيير نص مسرحية نتيجة للضغط الديني بسبب جملة وردت فيه تهاجم الله، لكن بالنسبة لالغاء دعوة ردغرييف فان الامر يختلف، المؤسف ان الموضوع جرف الشارع كله ضده، حتى الشاعر حاييم حيفر كان من اجل الغاء عرض مسرحية ردغرييف وضد ظهورها على المسرح.

*** «الاتحاد» - هل حاولتم التأكيد ان ما قيل على لسان ردغرييف، قد يكون حُرف، والافضل الاستماع الى آرائها مباشرة؟**

- اماليا: لقد التقى مدير مسرح حيفا، عوديد كوطلر، الممثلة المشهورة ردغرييف اكثر من مرة. واكدت له ان جزءاً كبيراً مما نسب اليها غير صحيح وان تأييدها لحقوق الشعب الفلسطيني لا يعني معارضتها لاسرائيل، الا ان الجمهور انجرف وراء ما رددته وسائل الاعلام ضدها.

*** «الاتحاد» - الغاء المسرحية وظهور ردغرييف امام الجمهور خسارة للجمهور الاسرائيلي، أليس كذلك؟**

- اماليا: لا جدال في ان الخاسر هو الجمهور الاسرائيلي، فردغرييف هي انسانة كبيرة وممثلة قديرة من حقها ان تقول رأيها في اي موضوع. وفي لقاء معها اكدت انها لا تدعي ان افكارها صحيحة، وانها على استعداد لمناقشة الجمهور، لكن من حقها كما قالت ان تقول رأيها بصراحة وجرأة. وكان هدفنا وهدفها من تقديم المسرحية امام اليهود والعرب والاطلاع عن كثب كيف يتعايش اليهود والعرب في حيفا.

*** «الاتحاد» - وماذا كان موقف بلدية حيفا التي تموّل المسرح؟**

- اماليا: البلدية لم تعارض بتاتاً ولم تتدخل في الموضوع. واعلن رئيس البلدية انه سيحضر المسرحية. كذلك اعلنت وزيرة الفنون، شولميت ألوني، انها ستحضر المسرحية. واتخذت بلدية حيفا قراراً بالاجماع بعد الضغط الشعبي اكدت فيه ان القرار الاول والاخير لادارة المسرح.

● سهيل قبلان ●

---

# رابطة الاطباء تطالب بالسماح لوفد الصليب الأحمر بزيارة معتقلي «الخيام»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت «رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين لحقوق الانسان حكومة اسرائيل بالسماح لمندوبي الصليب الاحمر الدولي بزيارة الأسرى المعتقلين في معتقل «الخيام» في الجنوب اللبناني، وذلك لان اسرائيل تمنع مثل هذه الزيارة منذ سنوات عديدة.

وتوجهت الرابطة الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين مطالبة اياه بالغاء قرار منع الزيارة والسماح لوفد اطباء من هيئة الصليب الاحمر، بصفتها هيئة محايدة، بزيارة المعتقل لاجراء فحوصات طبية وتقديم العلاج للاسرى، وذلك وفق ما تنص عليه القوانين والاعراف الدولية.

كذلك توجهت الرابطة بطلب للرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ورئيس الوزراء الايراني هاشمي رفسنجاني! وذلك من اجل شق طريق داخل الأراضي اللبنانية الى مكان المعتقل لتمكين وفد الاطباء من الوصول للأسرى.

يذكر ان حوالي ٤٠٠ أسير ما زالوا في معتقل الخيام وان هناك حوالي ١٧٠ اسيرا لبنانيا داخل السجون الاسرائيلية، وان ٣٠ اسيرا منهم قد انهوا «محكوميتهم» وما زالوا داخل السجون!

---

## مشروع قانون جبهوي لرفع مخصصات الارامل واليتامى

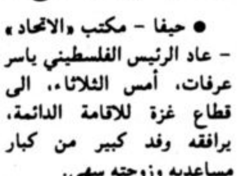
● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست في منتصف الليلة قبل الماضية، بالقراءة الاولى، مشروع قانون جبهوي يضمن رفع مستوى معيشة ٣ الاف عائلة من العائلات كثيرة الاولاد التي فقدت رب العائلة.

ويقضي مشروع القانون الذي قدمته النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي ان تدفع مؤسسة التأمين الوطني مخصصات لجميع الاولاد في العائلة، التي فقدت والدها، وليس فقط ان تكون المخصصات لولدين، كما هو معمول به حتى الان.

وجاء القانون ليساعد على حل الضائقة المالية التي تعيشها مثل تلك العائلات والتي حسب التقارير الرسمية فانها تعد ٣ الاف عائلة منها ١٦٥٠ عائلة لها ثلاثة اولاد و١٦٥٠ عائلة لها اربعة اولاد واكثر.

# الرئيس الفلسطيني عــاد الى غزة للإقامة الدائمة

## * عمل شاق ومهمات صعبة بانتظاره، لانهاض غزة والبدء في مرحلة البناء * بيرس يدعو عرفات الى اعطاء اولوية للمشاكل الاقتصادية * اليوم عودة ياسر عبد ربه *



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أمس الثلاثاء، الى قطاع غزة للاقامة الدائمة، يرافقه وفد كبير من كبار مساعديه وزوجته سهى.

وفي الساعة العاشرة والربع صباحاً، عبر موكب الرئيس عرفات ممر رفح قادماً من القاهرة.

وفور وصوله الى غزة التقى في مقر الشرطة الفلسطينية قادة الشرطة واستمع منهم الى تقارير حول الاوضاع في غزة وكيفية عمل الشرطة الفلسطينية.

وبعد ذلك توجه الى فندق فلسطين والتقى كبار معاونيه للتباحث في آخر المستجدات وبدء مرحلة البناء.

واستقبل الرئيس الفلسطيني، يوم امس، عدة وفود شعبية من غزة ووفود من المجلس التشريعي وكبار الضباط والمثقفين.

وقال السيد مروان كنفاني، الناطق باسم الرئيس الفلسطيني، ان عرفات وضع في سلم اولوياته قضية الاستمرار في المسيرة السلمية



● ياسر عرفات ●

ومواصلة السير قدماً لتنفيذ الاتفاق وتوسيع السلطة الوطنية الفلسطينية لتشمل باقي المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. والمهمة التي تستحوذ جل اهتمامه، هي مشروع اعمار فلسطين وتوفير فرص العمل للشعب كله واقامة المدارس والمصانع والمباني السكنية.

وقالت السيدة سهى عرفات في رد على سؤال انها عادت الى ارض الوطن للاقامة الدائمة. وانها ستقيم في غزة وستسعى لزيارة مسقط رأسها في رام الله.

وقالت: ان الزمن سيحكم على ماهية خططنا.

. وينتظر اهالي غزة المؤيدون والمعارضون لمفاوضات السلام، الذين استقبلوا رئيسهم بأذرع وقلوب مفتوحة وبترحاب فاق كل توقع، ان يحمل عرفات معه الحلول الملموسة لايجاد العمل وضمان المستقبل الافضل لهم.

وقال عاطل عن العمل في غزة لوسائل الاعلام، امس، انه يحب الرئيس عرفات ولكن ما جدوى هذا الحب اذا لم يستطع عرفات اطعامي. «اريد ان احبه وان احصل على طعام لاولادي» قال.

واعرب الرئيس عرفات عن ادراكه لحجم المهمة الكبيرة الموكلة اليه ووصف الوضع في قطاع غزة بأنه «اقرب الى المجاعة مع بنية تحتية محطمة ونسبة بطالة تصل الى (٥٨٪) وتشمل حوالي (٢٠٠) الف شخص من القادرين على العمل».

وقال عامل من خانيونس، حول عودة عرفات، انه لا يتوقع ان يدخله الى جنة عدن قريباً، لكن يجب ان نعطيه الفرصة ليستقر اولاً وعلى الجميع ان يتلاحموا ويتعاضدوا لتحقيق النجاح وبناء الدولة المستقلة.

### * بيرس: الاولوية للمشاكل الاقتصادية *

ودعا وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، الرئيس الفلسطيني الى اعطاء اولوية للمشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني.

وقال بيرس: «ان الاحتفالات انتهت وعرفات هو رئيس السلطة الفلسطينية في غزة واريحا ومن البديهي والطبيعي ان يقيم فيهما لايجاد حل للمشاكل اليومية».

ودعا بيرس العالم الى مساعدة الفلسطينيين ليس بالكلام فقط، مشيراً الى ان اسرائيل ستقدم مساعدات وفق قدراتها.

### * اليوم عودة ياسر عبد ربه *

وافادنا مراسلنا في غزة، نافذ غنيم، ان ياسر عبد ربه سيعود، اليوم الاربعاء، على رأس وفد كبير من اعضاء «فدا» الى غزة. وكان من المفروض ان يعود مع الرئيس عرفات، امس الثلاثاء، الا انه لم يرافقه لاسباب غامضة.

---

# الفلسطينيــون والاسرائيليــون يتفقــون على جدول اعمـال مفصل لبحث المسـائل العـالقة

● القـاهرة - الوكالات - اتفـق المفـاوضـون الاسرائيليـون والفلسطينيون، امس الثلاثاء، في اختتام جولة المفاوضات حول توسيع سلطة الحكم الذاتي، على جدول اعمال مفصل ستجري مناقشته في الجولة القادمة المتوقع ان تعقد يوم الاثنين القادم.

وأكد د. نبيل شعث، رئيس الوفد الفلسطيني ان الوفدين وضعا جدول اعمال تفصيلي، حددا فيه الاطار المرجعي للمفاوضات.

وبحث المفاوضون، امس الثلاثاء، المسائل العالقة التي لم يحسمها اتفاق الحكم الذاتي الذي وقع في القاهرة في (٩٤/٥/٤).

وأوضح د. شعث ان المفاوضات المقررة ليوم الاثنين القادم، ستتناول بالاضافة الى المجالات التي تم الاتفاق على نقلها الى الفلسطينيين، (٢٣) ملفا متعلقة بسلطات مدنية اخرى وفي صلبها الافراج عن المعتقلين وتحديد مساحة منطقة اريحا وتوسيع سلطة الحكم الذاتي لتشمل الضفة المحتلة. وقضية المعابر وتعزيز الوجود الفلسطيني على المعابر.

وستستحوذ قضية الانتخابات في المناطق الفلسطينية، على وقت كبير من المفاوضات القادمة.

وتمخضت المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية عن تشكيل لجنتين كلفت الاولى ببحث قضية المعتقلين والثانية بالتدابير المتعلقة بنشر المراقبين الدوليين في غزة واريحا.

واعلن د. نبيل شعث عن قرب تشكيل لجنة فرعية مهمتها بحث مسألة عودة المبعدين.

---

# الشماليون يواصلون نهب عدن!

● عدن (اليمن) - شارك الاف من اليمنيين الوافدين من شمال البلاد، الى جانب العسكريين الشماليين، بعمليات النهب التي تتعرض لها مدينة عدن، وكانت مستمرة امس الثلاثاء، بعد ستة ايام على سقوط هذه المدينة، في ايدي القوات الشمالية.

واكد عمر الجاوي المسؤول في المعارضة لوكالة الصحافة الفرنسية «ان افراد قبائل شمالية وعسكريين اضافة الى المواطنين الفقراء، هم الذين قاموا بعمليات النهب والسرقة في عدن».

ويشار الى ان عمليات النهب في عدن التي تأثرت بنيتها التحتية بسبب الحرب، التي دامت شهرين بين القوات الشمالية والجنوبية، تستهدف المباني الرسمية كما تستهدف المنازل.

وحمّل الجاوي، مدير عام حزب التجمع الوطني الوحدوي في اليمن (معارض)، الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «مسؤولية عمليات النهب»، مشيرا الى ان «الاوامر التي اصدرها واعلن فيها منع السرقة، لم تنفذ».

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الالاف من افراد القبائل الشمالية يتوافدون يوميا الى المدينة للسرقة، او بحثا عن اسلحة.

وذكر سكان المدينة ان هؤلاء الاشخاص موجودون في معظم الاحياء القديمة لعدن، ويسعون الى الاستيلاء على الاسلحة التي تركتها القوات الجنوبية، او تلك التي لا تزال بحوزة عناصر الحزب الاشتراكي اليمني.

ويأتي عشرات من المواطنين الى مكتب الجاوي الذي شكل «لجنة انقاذ عدن» لتقديم شكاوى ضد لصوص مجهولين لا يزالون يسرقون، على الرغم من تسيير دوريات عسكرية في المدينة.

واعلن احد سكان مدينة عدن لوكالة الصحافة الفرنسية، «لا نريد ان نذل انفسنا لرجال القبائل للحصول على رغيف خبز. نحن نفضل ان نأخذ المساعدات من الحكومة وليس من هؤلاء»، معبرا هكذا عن سخط سائر ابناء عدن.

وارغمت قافلة مؤلفة من مئات السيارات، الوافدة من المحافظات الشمالية، على الانتظار عدة ساعات قبل التمكن من مواصلة طريقها، بعد تسليم المساعدات الغذائية، التي كانت تحملها لممثلين عن الحكومة.

واشار احد السكان الى ان حواجز الجيش تفتش السيارات عند مخارج المدينة «بحثا عن البضائع المسروقة، ولكنها لا تبدو حازمة في تفتيشها، بالاضافة الى ان هناك مخارج اخرى للمدينة».

وطالت عمليات السرقة المستشفيات، فقد اختفت كميات كبيرة من الادوية، خصوصا من مستشفى الجمهورية. اضافة الى ذلك اختفت اجهزة طبية من المستشفى ذاته.

وافادت مصادر طبية ان المستشفيات التي تعج بالجرحى، الذين سقطوا اثناء المعارك، لم تعد قادرة على استيعاب المرضى، نظرا الى ان عددهم يزداد، نتيجة تفشي الاوبئة (مثل الاسهال والجفاف) في البلاد.

---

لجنة متابعة قضايا التعليم:

# نطالب وزارة المعارف بادخال تراث وسيرة توفيق زياد الى منهاج التعليم الرسمي في الادب العربي والمدنيات

## * اللجنة تتوجه الى لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة العليا بتبني هذا المطلب *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لجنة متابعة قضايا التعليم العربي قررت، في اجتماعها المنعقد في مطلع هذا الاسبوع، التوجه الى وزارة المعارف والثقافة بطلب ادخال ادب وتراث القائد الراحل توفيق زياد الى موضوع الادب العربي ضمن مادة الادب الفلسطيني وسيرته السياسية الشخصية الى موضوع المدنيات ضمن مادة الجماهير العربية في اسرائيل. وتوجهت اللجنة الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والى لجنة المتابعة العربية العليا بتبني هذا المطلب.

جاء هذا القرار خلال جلسة سكرتارية لجنة متابعة قضايا التعليم والذي استهل بالوقوف دقيقة حداد اكراما واجلالا لذكرى فقيد الجماهير العربية والشعب الفلسطيني.

---

## غداً، الخميس بعد الظهر، اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية

# لاقـــرار اجـراءات احتجاجية على استهتار الحكومـة بالاحتياجات المالية لهذه السلطات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد في الثالثة من بعد ظهر غد، الخميس، اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية للتباحث في اتخاذ الاجراءات الاحتجاجية المناسبة، ازاء استهتار الحكومة - ممثلة بوزارة الداخلية - باحتياجات السلطات المحلية العربية المالية، وعدم ايفائها حتى بالوعود الهزيلة التي بذلتها في مطلع حزيران الماضي، والتي استناداً اليها قررت اكثرية الرؤساء في الرابع من حزيران تعليق الاضراب الذي امتد شهراً.

وكان مدير وزارة الداخلية قد تعهد بتحرير مبلغ ثمانين مليون شيكل (٤٥ مليوناً مستحقة حسب خطة المساواة من صيف ١٩٩١، و٣٥ مليوناً اضافة خاصة عن السنة الجارية ١٩٩٤) وبان تحل، فوراً، الازمة الخاصة لعدد من السلطات المحلية العربية العالقة بأزمة مالية حادة، وان تبدأ الوزارة بترتيب تغطية العجز المالي في باقي السلطات المحلية.

ولكن شيئاً من هذا لم ينفذ. بل واستمرت وزارة الداخلية بتحويل الهبة العامة الى السلطات المحلية العربية بنفس المبالغ الشهرية التي كانت تحولها في ١٩٩٣. وهذا ما جرى خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية ١٩٩٤. الامر الذي زاد الازمة المالية حدة.

ويظهر انه وبهدف التغطية على هذا الاستهتار الحكومي من جهة، وعلى الوضع المزري الذي تتخبط به معظم السلطات المحلية العربية، جرى تسريب خبر الى بعض الصحف، ونشرته، يفيد بأن لجنة المالية في الكنيست قررت تحويل ٢٠٠ مليون شيكل للسلطات المحلية العربية يوم ٩٤/٧/٦ (راجع «الصنارة» و«المدينة» - ملحق جريدة صوت الحق والحرية - من ٩٤/٧/٨). بينما ما قررته اللجنة المالية لم يكن مخصصاً للسلطات المحلية العربية وانما لعموم السلطات المحلية في اسرائيل، كما ابلغ مدير عام مركز السلطات المحلية برسالة الى جميع رؤساء السلطات المحلية يوم ٩٤/٧/٧.

وعلى هذا فان اجتماع الرؤساء الذي يعقد غداً سيبحث ويقرر في اجراءات احتجاجية ازاء الاستهتار الذي تجاوز كل حد. ومطروحة امام الاجتماع توصية من اللجنة القطرية باعلان اضراب للرؤساء امام مكتب رئيس الحكومة او مكتب وزارتي الداخلية والمالية. وان يكون اضراباً مستمراً الى ان تستجيب الحكومة لمطالب السلطات المحلية العربية.

---

# لجنة متابعة مساحة النفوذ في وادي عارة في بيان عام وفــد يمثّل الاهــالي يسافــر الى جنيف لطرح قضية الارض امام الامم المتحدة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية - اصدرت لجنة «متابعة مساحة النفوذ في وادي عارة» بياناً شرحت فيه سياسة سلخ الاراضي واخراجها من مساحة نفوذ مدينة ام الفحم وقرى عارة وعرعرة وكفرقرع وقرى وادي عارة، اشارت فيه الى الخطوات الاحتجاجية التي قام بها الاهالي لافشال السياسة التي تستهدف ارضهم. وتجسدت تلك الخطوات بلقاءات مكثفة مع رئيس الحكومة ووزارة الداخلية وحاكم لواء حيفا وسفراء اجانب ولجنة حق المسكن المنبثقة عن هيئة الامم المتحدة.

وتضمن البيان عدة خطوات نضالية مستقبلية، منها توجه وفد يمثل قرى ومدن وادي عارة الى جنيف لطرح قضية الارض امام هيئة الامم المتحدة واعداد دراسة من قبل كل قرية ومدينة في وادي عارة لشرحها امام مؤتمر الارض الذي سيعقد قريباً في ام الفحم ويبحث فيه وضع الارض حاضراً ومستقبلاً في كل الوسط العربي.

## جهاز امن الرئاسة الفلسطيني بدأ العمل في مناطق الحكم الذاتي

● القدس – ذكرت مصادر امنية فلسطينية، امس الثلاثاء، ان جهاز امن الرئاسة الفلسطيني المكلف بحماية الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، بدأ عمله في مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة ومدينة اريحا.

واوضحت المصادر ان الجهاز الذي يشرف عليه العقيد فيصل ابو شرخ وهو رئيس اركان جهاز «القوة ١٧» الذي يرأسه العميد ابو الطيب افتتح مكاتب له في غزة واريحا وشرع في تدريب كوادر محلية.

واضافة الى توفير الحماية والامن للزعيم الفلسطيني سيتولى الجهاز توفير الامن للدوائر الرسمية الفلسطينية وللمؤسسات الوطنية في سلطة الحكم الذاتي حسب المصادر ذاتها.

## مقتل صحفية قرب العاصمة الجزائرية، ذبحا!

### * ١٤ صحفيا قتلتهم الايدي الارهابية منذ ايار ٩٣ *

● الجزائر – ذكر مصدر في صحيفة «لو سوار» الجزائرية المستقلة ان صحفية تعمل مصححة في الصحيفة، وجدت مذبوحة، صباح امس الثلاثاء، قرب العاصمة.

وكانت ياسمينة دريسي استاذة الاداب الفرنسية خطفت منذ يومين من منزلها، في العاصمة، على ايدي مجهولين عرفوا انفسهم بانهم عناصر من الشرطة!

وكانت عائدة بعد زيارة طويلة الى اوروبا، رافضة البقاء هناك بالرغم من التهديدات التي تلقتها.

ويذكر ان اخر اعتداء استهدف صحفيين يعود الى السابع من حزيران الماضي. وقتل الصحفي فرحات شركيت الذي يعمل في صحيفة المجاهد برصاصات عدة، في وسط العاصمة.

ومنذ ايار ١٩٩٣ قتل ١٤ صحفيا من بينهم الفرنسي اوليفيه كوينير، في الجزائر، في اعتداءات تنسبها السلطات الى مجموعات اصولية مسلحة. وجرح عدد كبير من الصحفيين او نجوا من اعتداءات.

فرنسا تغوص في رمال رواندا

# وزير الدفاع: القوات الفرنسية ستنسحب من رواندا في نهاية الشهر الجاري

## ❑ المذابح مستمرة في رواندا... وتواصل عملية النزوح بالالاف الى الدول المجاورة ❑

● باريس – «و.ص.ف» – اعلن وزير الدفاع الفرنسي فرنسوا ليوتار، امس الثلاثاء، في باريس ان القوات الفرنسية ستبدأ انسحابها من رواندا «في نهاية تموز» الجاري مذكرا بأن «الولاية التي حددتها الامم المتحدة لفرنسا تنتهي في ٢١ آب» القادم.

وقال ليوتار في حديث ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية «اننا نرغب بالفعل بالانسحاب من هذا البلد في اسرع وقت ممكن وسنبدأ في سحب جنود عملية توركواز (٢٥٠٠ عنصر) في نهاية تموز الجاري».

غير ان الوزير الفرنسي لم يحدد عدد اول دفعة من العسكريين الفرنسيين الذين سيغادرون رواندا.

واضاف ليوتار «ان اول تعزيزات بعثة الامم المتحدة لمساعدة «رواندا – ٢» ستكون قد وصلت الى رواندا (نهاية الشهر الحالي). وان الصعوبات التي تواجهها الامم المتحدة للقيام بمثل هذه العملية معروفة. الا ان الكارثة الانسانية التي تشهدها هذه المنطقة في جنوب غرب البلاد لم يسبق لها مثيل. «كيف نرحل دون ان تحل محلنا قوة اخرى تحمل العبء عنا؟».

من جهة اخرى اعلنت متحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين في جنيف، امس الثلاثاء، ان «عمليات القتل مستمرة في رواندا» مشيرة الى ان «الجثث تطفو من جديد على بحيرة كاغيرا».

وقالت المتحدثة «لقد شاهد ممثلونا خلال الايام الاخيرة وللمرة الاولى منذ اسابيع عدة بين عشر وعشرين جثة تطفو على البحيرة وقد تم القاؤها في البحيرة منذ فترة قصيرة».

من جهة اخرى لفتت الانتباه الى الوضع المأساوي الناجم عن نزوح الروانديين موضحة ان المفوضية العليا تبحث في امكان التحرك في رواندا لمحاولة الحد من موجة النزوح.

واضافت «وخلال الايام العشرة الاخيرة توفي (٣٧١) شخصا في مخيم اللاجئين في تنزانيا معظمهم نتيجة الاصابة بالاسهال. وهذا معدل وفيات مرتفع جدا لا سيما وانهم من الناجين».

واوضحت ان ٢٠٠٠ رواندي يصلون كل يوم الى تنزانيا وقد دخل ١٥ الف رواندي الى بوروندي الاسبوع الفائت.

وشددت على مخاطر تفاقم مسألة التهجير: فقد لاحظ مسؤول في المفوضية في جنوب غرب البلاد ان عدد اللاجئين يزداد مع عبورهم في المناطق المأهولة.

ويتجمع ٣٥٠ الف شخص حاليا في غرب بوتاري بالقرب من الحدود مع بوروندي. وقدرت المفوضية اجمالي عدد الروانديين الذين هُجروا ب ٢.٦ مليون شخص. وتبحث في امكان ادخال مؤن الى رواندا مخزنة حاليا في دول مجاورة.

---

## اسواق المال

الجمهور يعلن!!

# عـــــائـــــدون!!!

### * سوق الاسهم *

اتساع التداول كماً وكيفاً هو المؤشر الحقيقي للعودة المحمودة للمستثمرين الى اطر التداول. حيث برزت العودة في اسهم اطار (كرام) التي اذهلت المتعاملين في حدة وحجم طلبات الشراء الاولية، والتي بلغت (١٧١) مليون شيكل اضف الى ذلك طلبات الشراء في اطار التداول الاولي (ميرتس) ليصبح مجمل طلبات الشراء (٢٣٧) مليون شيكل. إن رقماً كهذا لم تشهده البورصة منذ زمن طويل.

ويأتي ارتفاع الامس والمستمر منذ ٧ ايام ليعيد بعضاً من روح الحياة الى وجنات المستثمرين الذين عانوا الأمرّين طوال اشهر عديدة خلت. وسجلت الاسهم ارتفاعاً خلال هذه المدة بنسبة (١٦٪).

واستمر المؤشر في الارتفاع منذ ساعات الصباح حتى ساعات الظهيرة المتأخرة حيث جرت عملية تحقيق ارباح طفيفة تقلص الارتفاع في المؤشر بسببها. وسجل عند الاقفال ارتفاعاً بنسبة (٢.٤٥٪) ليتجاوز حاجز ال (١٧٠) نقطة. وارتفع مؤشر (معوف) بنسبة اقل بلغت (٢.٠٦٪). وكما ذكرنا ازداد حجم التداول ليصل الى (٢.٥) ملايين شيكل.

### * اسهم اطار (كرام) *

وكما اسلفنا فقد كانت الارتفاعات الحادة في اسهم اطار (كرام)، وعند الاقفال عددنا اكثر من تسعين سهماً قيدت تحت بند (ق ١) اي ان هذه الاسهم لم تجد من يرغب في بيعها. وفي تداول هذا اليوم لن تحدد نسبة الارتفاعات فمن الممكن ان ترتفع بعشرات النسب المئوية.

وسجلت اسهم (رمجور) اعلى ارتفاع خلال يوم واحد ومنذ بداية السنة حيث ارتفعت هذه الاسهم بنسبة (٨٩٩٪)!!!!

وسجل مؤشر (كرام) ارتفاعاً بنسبة (٤.٨٣٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (٣.٠٧٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (٥.٠٢٪) ومؤشر الخيارات بأعلى نسبة (١٠.١٩٪) وسجل المؤشر العام للاسهم ارتفاعاً بنسبة (٣.٢٩٪).

### * استمرار تدهور الدولار محلياً *

استمر التدهور في اسعار صرف الدولار في اسرائيل. حيث اعلن بنك اسرائيل عن رفع اضافي في سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة (٠.٤٧٪) ليتدنى سعره الى اقل من (٣) شيكل. كما اعلن البنك عن تخفيض اضافيّ ايضاً في سعر صرف الشيكل مقابل المارك الالماني بنسبة مرتفعة نسبياً بلغت (١.٢٣٪) واستمر الهدوء في عمليات التداول في اسرائيل ولم يبلغ عن عمليات بيع او شراء كبيرة.

وفي اسواق النقد العالمية حافظ الدولار على اسعار الاقفال من يوم امس الاول ولم تحدث تغييرات جديدة. والجميع في انتظار ما يسفر عن اجتماع القمة للدول السبع الصناعية.

### اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٤/٧/١٢)

| العملة | «يتسيغ» |
|---|---|
| ● دولار امريكي* | ٢.٩٨٨٠ ش.ج |
| ● جنيه استرليني | ٤.٦٩٤٣ ش.ج |
| ● مارك الماني | ١.٩٥٤٩ ش.ج |
| ● فرنك فرنسي | ٠.٥٦٩٤ ش.ج |
| ● فرنك سويسري | ٢.٣١٥٤ ش.ج |
| ● دينار اردني | ٤.٢٤٣٠ ش.ج |
| ● للمسافرين – | ٣.١٥٥٣ ش.ج |
| ● «السوق السوداء» – | ٣.٠٠٢ – ٣.٠٠٠ ش.ج |

### * ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

| ابرز الاسهم ارتفاعا | | ابرز الاسهم انخفاضا | |
|---|---|---|---|
| اسم السهم | نسبة التغيير ٪ | اسم السهم | نسبة التغيير ٪ |
| رمجور ١ | ٨٩٩ | روبوتروم | – ١٠ |
| بنيان | ١٥ | اداكوم | – ١٠ |
| بينل * ٢ | ١٠ | كلل محش ** ١ | – ٥ |
| كرمل | ١٠ | كنيتكس | – ٤.٢ |
| ليئومي | ١٠ | عليت ٥ | – ٤.٢ |
| مزراحي | ١٠ | يسرمكو | – ٣.٢ |
| شلطون | ١٠ | نسيونال | – ٢.٢ |
| ايالون | ١٠ | بيتواح تعسياه | – ١ |
| ايلون ** أ | ٢٠ | كابليم ** ج | – ١ |
| فيليفر | ١٠ | اداكوم ** ٢ | – ١ |
| سكوف | ١٠ | يد بز ** أ | – ١ |
| غيلتك | ١٠ | اغيس | – ١ |
| مفعيل | ١٠ | كيل | – ٠.٨ |
| كشري تعوفه | ١٠ | لوفنطهل | – ٠.٥ |
| اوفمان | ١٠ | برعد | – ٠.٥ |

* امكانية شراء (אופציה)
** سندات دين قابلة للتداول (אג"ח להמרה)

### * جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة لهذا الاسبوع *

| مؤشر | نقطة | نسبة التغيير٪ |
|---|---|---|
| بنوك تجارية وشركات عقارات | ١٧١.٨٥ | ٢.٧٦ |
| بنوك اسكان وشركات تمويل | ١٨٦.٩٥ | ٦.٠٢ |
| شركات تأمين | ٢٢٥.٨٢ | ٢.٢٦ |
| تجارة وخدمات | ١٦٢.٤٤ | ٣.١٤ |
| شركات بناء وزراعة | ١٥١.١٥ | ٤.٣٩ |
| الشركات الصناعية | | |
| كهرباء، الكترونيكا وبصريات | ١١٨.٩١ | ٥.٦٥ |
| كيمياء، مطاط وبلاستيك | ١٨٨.٢٤ | ١.٢٠ |
| شركات استثمار | ١٩٥.٣٣ | ٣.٨٩ |
| تنقيب عن النفط والغاز | ١٣٠.٧٨ | ٠.٠٨ |

### * ابرز احجام التداول ليوم امس *

| السهم | قيمة التداول بآلاف الشواقل |
|---|---|
| البيت | ٧٩٧٨ |
| بيزك | ٧٥٨٢.١ |
| كور | ٦٧٤٧.٢ |
| الرون | ٦١١٦.٧ |
| ايديبي احز | ٥٥٨٨.٧ |
| هخشرت يشوف | ٥١٠٨.٣ |
| كيل | – ٤٦٨٧ |
| بوعليم | ٤٥٩٦.١ |
| طبيع | ٤٣٩٤.٩ |
| ايديبي فتح | ٤٠٤٠ |
| كلكليت يم | ٣٧٧٨.٨ |
| ديسكونت هشك | ٣٤٢٣.٧ |
| فيبي | ٣٣٢١.٤ |
| كلل يسرائيل ١ | ٣٢٣٠.٧ |
| كلل تعسيوت | ٣١٨٩.٤ |
| اغيس | – ٣١٣٤.٥ |

● فيصل جبيلي ●

### في الاجتماع المشترك لقيادات الحزب الشيوعي والجبهة القطرية وجبهة الناصرة

# لجنة تحضيرية من أجل تخليد ذكرى توفيق زيّاد

*** «افضل سبيل لتكريم توفيق زيّاد، هي في السير على نهجه وتقوية طريقه» * اليوم، جلسة خاصة في الكنيست لتخليد ذكرى الفقيد * التلفزيون السوري يشيد بالفقيد وشعره ونضاله ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اعلن في الناصرة، بعد ظهر امس الثلاثاء، عن اقامة لجنة تحضيرية تعمل من اجل تشكيل لجنة تأبين في ذكرى الاربعين وتهتم بتخليد ذكرى فقيدنا الكبير، توفيق زيّاد، بما يليق بمكانته ودوره واسهامه في حياة البلاد واهلها.

وقد جاء ذلك في ختام الاجتماع التأبيني المهيب المشترك، لقيادات الحزب الشيوعي الاسرائيلي (اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية) والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (السكرتيرية القطرية ورؤساء السلطات المحلية الحاليون والسابقون) وجبهة الناصرة الدمقراطية (مكتب الجبهة واعضاء الكتلة في المجلس البلدي) الذي عقد في قاعة بيت الصداقة. وتضم اللجنة كلاً من: توفيق طوبي وماير فلنر واسعد يوسف كناتة وهاشم محاميد وتمار غوجانسكي وناظم بدر ومحمد نفاع وبنيامين غونين واحمد سعد وسميرة خوري ورامز جرايسي واديب ابو رحمون وعبد الله جبران وسهيل دياب وسهيل القاهوم وسعيد عابد ونظير مجلي ومحمد عبري نصار ومحمد بركة ومندوبي آل الفقيد.

افتتح الاجتماع واداره سكرتير الجبهة القطرية، محمد بركة، واستهله بدعوة الحضور للوقوف دقيقة صمت اجلالاً لذكرى الفقيد. ثم القى كلمة قال فيها: «من الناس من يتبوأ مركزاً فتسلط الاضواء عليه. ومن المراكز من يشغلها شخص فيصبح الموقع اكبر قيمة. هكذا هو توفيق زيّاد. شخصية صنعت لمواقعه قيمة اكبر. لذلك، كل ما نستطيع ان نفعله هو ان نحاول القيام بواجبنا، ولا اقول ملء الفراغ.. من بعده. وفي هذا المقام الجليل علي ان اقول ان ما كنا نسمح به لانفسنا قبل رحيل توفيق زيّاد، لا نستطيع ان نسمح به لانفسنا بعد رحيله. لقد كان السد امام الاعداء في اصعب ظروفنا ومحننا. كان عمود خيمتنا. واذا كنا اليوم نستطيع وصل عصا بعصا لنرفع به خيمتنا، فاننا اعجز ما نكون عن تعويض ما انقضى. وليس لنا الا ان نختار ان تظل خيمتنا، خيمة الحزب والجبهة، شاهقة أبية مواصلة الطريق امام كل من يراهن على اسقاطها».

ثم تكلم سكرتير جبهة الناصرة، اديب ابو رحمون، فقال: «شعبنا يريدنا ان نعمل، ان نكون في الطليعة، في طليعة الكفاحات السياسية والاجتماعية والنقابية. يريد ان نكون بين صفوفه. مبادرين للنشاطات المختلفة. يريدنا ان نستمع اليه ونرد على تساؤلاته وانتقاداته، واحياناً الانتقادات الصعبة. لا يوجد شيء نخجل به. ما لدينا من تاريخ نفاخر به وهو مصدر اعتزاز لحزبنا وجبهتنا. تاريخنا كشيوعيين وكجبهويين وتاريخنا الشخصي. نحن نريد وبحاجة الى جبهات محلية قوية منتشرة في احياء المدن والقرى. نحن نريد حزباً قوياً وجبهة قطرية قوية تستطيع ان توحد وتستوعب كل الجبهات. مع الصراحة المتناهية في التعامل والنقاش الهادئ مع المبدئية والدمقراطية.. ان توفيق زيّاد لم يترك وصية مكتوبة، ولكن خطاباته واحاديثه.. شكّلت الوصية الاساسية: الوحدة».

ثم تكلم السكرتير العام للحزب، محمد نفاع، فاستهل كلمته بالقول: «افشل في ايجاد الكلمات عن هذا الرفيق الكبير الذي تعلمت منه الكثير. من حقه علينا ان نبرز ونفخر بانتمائه الطبقي. لقد كان الحزب الشيوعي علمه وعالمه. واشبه الناس بتوفيق زيّاد هم رفاقه المستمرون في طريق الحزب الشيوعي والجبهة».

واكد نفاع على مهمة الحزب من بعد توفيق زيّاد في مواصلة طريقه ونهجه.

وتكلم القائدان الشيوعيان العريقان، ماير فلنر وتوفيق طوبي. فقال فلنر: قيل الكثير عن توفيق زيّاد. وقد اجمع الكل على ان فقدانه هو خسارة فادحة، للحزب وللجبهة وللناصرة ولشعبه الفلسطيني كله. واود ان ابرز بعض صفاته الاساسية، واهمها: * الاخلاص لمبادئه. لقد كان ماركسياً لينينياً كلّ حياته * علاقته بالجماهير مميزة، فقد نجح في قيادة الجماهير الفقيرة. وذلك ليس لانه خطيب ناجح، بل لانه صادق. الجماهير آمنت به ورأته مقنعاً * كان انساناً مستقيماً. قال ما يفكر به بكل شجاعة. كره التلوّن والمتلونين.

اما طوبي فقال: بعد مضي اسبوع على فقداننا رفيقنا وحبيبنا وعلمنا وفارسنا، لا نزال تحت وطأة الصاعقة. نصدق.. لا نصدق. كأنه كابوس يمر. لكن الحياة الواقعية تفرض ذاتها. الحزب الذي انبت توفيق زيّاد حتى

● البقية على صفحة ١٤ ●



● جانب من الحضور في الاجتماع التأبيني في بيت الصداقة، امس الثلاثاء ● (صورة خاصة)

### المجلس البلدي في الناصرة يقرر بالاجماع

# اطلاق اسم توفيق زيّاد على شارع مركزي وعلى القرية التعليمية في الناصرة

*** جلسة تأبينية مهيبة للمجلس البلدي * رامز جرايسي: ترك فراغاً هائلاً من المستحيل ملؤه. وسنحاول، اعتماداً على شعب ابو الامين، مواصلة حمل العبء ***

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة – قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع، امس الثلاثاء، اطلاق اسم توفيق زيّاد على القرية التعليمية التي ستقام في حي شنللر في المدينة وكذلك على الشارع المركزي المعروف باسم المسلخ (٢.٦ – المنطقة الصناعية والملعب البلدي) والمفرق المرتبط به من الجهة الجنوبية.

وجاء ذلك في الجلسة التأبينية الخاصة التي اقيمت يوم امس في ساحة دار البلدية بحضور جميع الكتل وجمهور واسع من المواطنين. وقدم الاقتراح بالموضوع السيد رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس البلدية الذي افتتح بدعوة الحضور للوقوف دقيقة حداد اجلالاً لذكرى الفقيد. وقال: غاب عنا جسده، لكن روحه وفكره سيبقيان معنا وبيننا نهتدي بهما، ونربي الاجيال الصاعدة من ابنائنا وابناء شعبنا على حملهما وتطبيقهما بأمانة. وتخليداً لذكراه العطرة اقترح ان يطلق اسمه على مشروع القرية التعليمية المستقبلية وعلى شارع (٢.٦).

وكان جمهور واسع حضر الجلسة، ضمّ ممثلي الطوائف الدينية في المدينة والقضاة والمحامين والاطباء، وشرطة المدينة وممثلين عن وزارة الداخلية، ومستخدمي البلدية والشخصيات التمثيلية في المدينة وافراد عائلة الفقيد، اضافة الى اعضاء المجلس البلدي.

واضاف السيد جرايسي: لقد رحل عنا ابو الامين ونحن في امسّ الحاجة اليه ولمشورته ورأيه، وترك فراغاً من المستحيل ملؤه. الا اننا سنحاول تحمل هذا العبء، رغم هذه الخسارة الفادحة. وحمل الامانة يكون في السير على خطاه وما خلفه لنا من رصيد قوي وجبّار من الثقة والمحبة والتأييد من شعبه واهالي مدينته الذين نطالبهم بالوقوف الى جانبنا والشّد على ايادينا لنواصل المسيرة الطيبة والنظيفة المبنية على طريق الكرامة والخدمات. ونحن من جهتنا نعاهد الجميع على ان نهتدي بهدى وطريق ونهج توفيق زيّاد، ليبقى لنا مناراً يضيء طريق عملنا الى الابد».

وتحدث بعد ذلك افرايم كريتسلر، حاكم اللواء الشمالي في وزارة الداخلية، فقال: «ان خسارتنا بفقدان توفيق زيّاد كبيرة لكل من عرفه من بعيد، فكم بالحري على من كان قريباً منه. فوجد فيه الانسان المتواضع والشجاع والشاعري، الذي عرف كيف يعبّر عن مطالب وحقوق اهالي مدينته وطرح همومهم ومشاكلهم بأصدق شكل. لن أنسى آخر جلسة لي معه حيث تحدث بتفاؤل وحماس شديدين عن المشاريع المستقبلية للناصرة وعلى رأسها مشروع «الناصرة ...٢»، ان كل شعوب العالم ومن بينها نحن، عندما نفتقد عزيزاً او غالياً، نقوم ببناء نصب تذكاري له لتخليد ذكراه، وانا اقول ان زيّاد ليس بحاجة لمثل هذا النصب لان مدينته وكل زاوية فيها وما تم انجازه من مشاريع هناك هو اكبر دلالة على حبه وعطائه لمدينته واهلها. فله الرحمة كل الرحمة من عند الرب الذي هو وحده يعرف كم اعطى هذا الانسان لمن حوله».

وتلاه السيد سلمان ابو احمد، رئيس قائمة الرسالة الاسلامية، الذي قدم التعازي الى عائلة الفقيد، وقال: «ان المرحوم توفيق زيّاد كان من ابرز الشخصيات العربية محلياً وقطرياً وساهم في تثبيت الهوية الفلسطينية وقاوم الاحتلال والاضطهاد في احلك الظروف وآمن بالسلام وعمل وضحى من اجله كذلك من اجل مدينته الناصرة».

وتحدث بعد ذلك عضو البلدية، السيد فهد مزاوي، الذي قال: «ان خسارة ابو الامين كبيرة جداً لاهالي المدينة وللشعب الفلسطيني، هذا الرجل كافح وناضل دون كلل او ملل ودائماً كان صاحب ابتسامة وامل. ولا يعرف لليأس والاحباط طريقاً. دخل السجون والمعتقلات وازداد صلابة. فكيف يمكن نسيانه. فله الرحمة ولذويه من بعده الصبر والسلوان».

وتلاه عضو البلدية عن القائمة الاسلامية، السيد مازن مخزومي، الذي قال: «لا اريد ان اسلك مسلك المنافقين في مثل هذه المناسبات الحزينة. الا انني اريد ان اؤكد على ان الصفات التي تحلى بها المرحوم حتى ما قبل مماته قلّما نجدها في اي من قياديي هذا الشعب. انه لم يكن منافقاً بل متمسك بمبادئه، دافع عنها ولم يغيرها حتى مماته. رجل شجاع وجدير بالاحترام».

وتحدث عضو البلدية، السيد منصور كردوش، عن قائمة رابطة الناصرة للتغيير فقال: «نقف هنا اليوم لنحيي ذكرى رحيل فارس كبير، ورجل شجاع حمل هموم مدينته وشعبه ورفعها الى اعلى المستويات المحلية والعالمية، شاعر صادق وامين. سياسي متميز. رجل خطابة من الدرجة الاولى. لسماته وضرباته الخطابية والكلامية مؤلمة لكنها بعيدة كل البعد عن الحقد والكراهية. نذر نفسه للعمل دون ان يسعى لمكاسب شخصية»!

وتلاه عضو البلدية، السيد سعيد زعبي عن قائمة ابناء الناصرة، فقال: «توفيق زيّاد كان مدرسة حقيقية في كل شيء وترك بصماته في العطاء والتضحية في حياة مدينته وعائلته وشعبه وامته وعالمه. خسارته كبيرة ولا تعوّض».

وكان آخر المتحدثين عضو البلدية، السيد غسان حبيب عن قائمة التحالف الدمقراطي، فقال: «خسرنا انساناً صادقاً ومستقيماً، وكان شجاعاً. تصدى للاعداء ولقوى الظلام ولم يترك لهم مهرباً».

وبعد انتهاء الاحتفال التأبيني قام العشرات من الحضور بتعزية زوجة وابناء الفقيد وسط بحر من الدموع والكلام الدافئ والمعبّر عن الارتباط بالفقيد والحب الكبير له.

## تقرير «أمنستي» للعام ١٩٩٣

# ٦١ دولة تحتجز ١٠٠ ألف سجين رأي!

## ■ التقرير يدين سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساته ■

*** آسيا تبقى واحة لكل انتهاكات حقوق الانسان * افريقيا حلبة المذابح على خلفية عرقية * دول اوروبا «المتحضرة» تلجأ الى تعذيب سجنائها * في الشرق الاوسط ارتفاع حاد في عدد ضحايا عقوبة الاعدام غير العادلة * وفاة (٦٠٠) شخص في سجون العالم خلال التعذيب ***

● لندن - «و.ص.ف.» - اكدت منظمة العفو الدولية - «أمنستي» - في تقريرها السنوي الاخير، انه يوجد في العالم اكثر من ١٠٠ الف سجين رأي، وان السلطات في ٦١ بلداً تلجأ الى «الاغتيالات السياسية» دون اي عقاب.

ويفصل التقرير، الذي نشر يوم الخميس، في لندن، في حالات المساس بحقوق الانسان التي ارتكبت في العام ١٩٩٣ في ١٥١ بلداً.

واشار نائب الامين العام للمنظمة، ديريك ايفنز، خلال تقديمه التقرير للصحافة، ان سلطات ٦٣ دولة تضع مواطنيها في السجن لجرائم متعلقة بالرأي، وغالباً دون محاكمة. ولاحظ ان هذه الظاهرة تزايدت كثيراً، على الرغم من انتهاء الحرب الباردة وانهيار الكتلة الشيوعية.

واضاف ايفنز انه تم تسجيل حالات «اغتيال سياسي» في ٦١ بلداً، ولم يرد المجتمع الدولي على «التحدي»، الذي يكمن في محاكمة المسؤولين عن هذه التجاوزات. واشار في هذا السياق الى حالة رواندا وبوروندي ويوغوسلافيا السابقة.

ويؤكد التقرير الـ ٣٢ لمنظمة العفو، ان المدافعين عن حقوق الانسان «غالباً ما يكونون الضحايا الاوائل للحكومات، التي تحاول ان تقدم لنفسها صورة جيدة على الصعيد الدولي حول هذه المسألة، وتخشى المساس بهذه الصورة».

ويدعو التقرير الامم المتحدة الى «الانتهاء من وضع اعلان يحمي المدافعين عن حقوق الانسان، بدأ العمل به منذ ٩ سنوات».

ووضعت منظمة العفو ١١٢ دولة على لائحة الدول التي تلجأ الى التعذيب، واشارت الى موت ٦٠٠ شخص في العالم في عام ١٩٩٣ من جراء سوء المعاملة في السجن. ولم يستثن التقرير اية قارة.

### * دول اوروبية تلجأ للتعذيب *

ففي اوروبا، يبدو الوضع في البوسنة الاكثر دراميةً عام ١٩٩٣، مع تزايد «معسكرات الاعتقال»، ذات الطابع العرقي التي تحوي اكثر من ١٥ الف اسير. واتهم التقرير كثيراً من الدول الاوروبية الاخرى «المتحضرة»، مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا باللجوء الى التعذيب وسوء معاملة المعتقلين، لدواع غالباً ما تكون عنصرية.

وفي آسيا، تنتشر ظاهرة تصفية المعارضين دون محاكمة، بشكل خاص في كمبوديا والهند وافغانستان.

ويبقى التعذيب سلوكاً بارزاً في امريكا اللاتينية، حيث «اختفى» الاف المعارضين بالتواطؤ مع السلطات.

وفي الولايات المتحدة، اعدم ٣٨ شخصاً في عام ١٩٩٣ وهو رقم قياسي منذ اقرار العودة الى العمل بعقوبة الاعدام في العام ١٩٧٧.

وتبقى افريقيا القارة «الملعونة» بالنسبة الى حقوق الانسان، حيث ذبح الاف الاشخاص في الصراعات ذات الدوافع العرقية، والتي اصبحت اكثر سوءاً مع مأساة رواندا.

واشار نائب الامين العام لمنظمة العفو الى الصعوبات التي تتعرض لها منظمته، خلال الذهاب للتحقيق في بلدان عديدة.

### * آسيا.. انتهاكات الحقوق من كل صنف ولون *

واشار التقرير ايضاً الى ان كل انواع انتهاكات حقوق الانسان ارتكبت في العام ١٩٩٣ في آسيا، حيث بقيت حالات فقدان الاشخاص والاعدامات غير المشروعة من المشاكل الاكثر خطورة وانتشاراً.

وقالت المنظمة ان اكثر من الف شخص كانوا «على ما يبدو» ضحايا اعدامات غير مشروعة، نفذتها قوات امن حكومية او «فرق موت» في «أحد عشر بلداً على الاقل» منها افغانستان وكمبوديا والهند واندونيسيا وتيمور الشرقية (اندونيسيا) وباكستان.

وقدرت المنظمة عدد حالات «اختفاء» اشخاص بحوالي مئة في سبع دول منها افغانستان وكمبوديا والهند وغينيا الجديدة والفيليبين وسريلانكا.

واشارت الى استمرار التعذيب في ١٩ دولة من بينها الصين والهند واندونيسيا وتيمور الشرقية وبورما وسريلانكا وباكستان. كما اشارت الى استمرار اعتقال سجناء الرأي في «١٤ بلداً على الاقل» من بينها الصين واندونيسيا وتيمور الشرقية وبورما وفيتنام. وقالت ان عقوبة الاعدام «ما زالت مطبقة في عشر دول على الاقل».

واضافت المنظمة في تقريرها ان «اجهزة الامن تصرفت بقسوة وبدون اي عقاب في تسع دول آسيوية، على الاقل».

وذكرت بأنها عبرت عن «قلقها البالغ» لوضع حقوق الانسان في الهند حيث «اعدم مئات من الناشطين السياسيين بشكل غير مشروع وفقد عدد كبير من الاشخاص ضحايا قوات الامن في ولايتي جامو وكشمير والبنجاب».

وقال التقرير ان «التعذيب أمر روتيني في كل الولايات الهندية»، واوضح ان ضحايا التعذيب هم من سجناء الحق العام، او من «السياسيين الذين اتهموا بمساعدة المعارضة المسلحة او مجموعات انفصالية».

واشارت المنظمة ايضاً الى «عدد كبير من الانتهاكات مثل قتل مدنيين، واحتجاز رهائن ارتكبتها هذه المجموعات الانفصالية او المعارضة المسلحة».

واتهم التقرير الصين بممارسة «الاعتقال السياسي على نطاق واسع» واضاف «وان الاف السجناء السياسيين لا يزالون في السجون، كما اعتقل مئات من الناشطين السياسيين، او اعضاء في مجموعات دينية او اتنية خلال العام الماضي».

ويشير التقرير، ايضاً، الى وجود «العديد من المعلومات حول حصول عمليات تعذيب بحق المعتقلين في السجون الصينية، إن كانوا من معتقلي الحق العام او من المعتقلين السياسيين».

### * الشرق الاوسط واحة عقوبات الاعدام *

واكدت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي، ان اللجوء الى عقوبة الاعدام يزداد بشكل كبير في الدول العربية، حيث ما زال التعذيب قائماً والاعتقالات التعسفية لمعارضين سياسيين تشكل القاعدة السائدة.

واكد التقرير ان ٣٩٠ شخصاً اعدموا خلال عام ١٩٩٣ في عشر دول في شمال افريقيا والشرق الاوسط، بينما ينتظر (٤٠٠) آخرون تنفيذ عقوبة الاعدام بحقهم، بعد محاكمات يشك في عدالتها.

وقد عادت الجزائر والكويت، العام الماضي، ولاول مرة منذ خمس سنوات الى استخدام عقوبة الاعدام. واعدم ٤٣ شخصاً في مصر وثمانون شخصاً على الاقل في السعودية، و١٢ في الاردن، وهو رقم لم يسجل مثله، خلال عقدين في هذا البلد.

وكانت ايران اكثر دولة لجأت الى عقوبة الاعدام في المنطقة. وقد اعدم ٩٣ شخصاً فيها خلال سنة.

من جهة ثانية قالت المنظمة ان قوات الامن في ثماني دول قتلت ١٤٠٠ شخص، خارج اي اطار قانوني. ومن هذه الدول اوردت المنظمة في تقريرها مصر اولاً، ثم العراق فلبنان واسرائيل والاراضي المحتلة.

وفي ١٩٩٣ سجلت حالات «اختفاء» معارضين في ليبيا والعراق بشكل خاص. وقالت المنظمة ان مصير «اكثر من مئة الف شخص» فقدوا خلال السنوات الماضية ما زال مجهولاً، وخاصة في العراق والكويت والمغرب والصحراء الغربية وسوريا واليمن.

كما سجن اكثر من ثلاثة الاف شخص من المنطقة، بسبب آرائهم السياسية بعد «محاكمات غير عادلة». وفي تونس وحدها يوجد حوالي الفي معارض في السجون بسبب مواقفهم السياسية حسب التقرير نفسه.

اما التعذيب فهو ممارسة «منتشرة بشكل واسع في كل بلد» حسب ما اكدت المنظمة التي اشارت، خاصة في هذا المجال الى الجزائر وتونس وسوريا.

واضافت ان الجلد في الاماكن العامة وقطع اليد، المطبقين حسب الشريعة الاسلامية استمرا في ايران والسعودية والامارات العربية المتحدة.

واشارت المنظمة ايضاً الى مسؤولية مجموعات المعارضة المسلحة في انتهاكات حقوق الانسان. واكدت ان المجموعات والسلطات الكردية التي تسيطر على شمال العراق مسؤولة عن عدد كبير من التجاوزات، من بينها اغتيال معارضين واعدام سجناء بدون محاكمة.

وقالت ان المجموعات الاصولية قتلت اكثر من ١٥٠ شخصاً في الجزائر، في عام ١٩٩٣، وارتكبت عدداً كبيراً من «عمليات القتل التعسفية»، في مصر والاراضي المحتلة.

### * انتقادات لسلطات الاحتلال الاسرائيلية *

ورفض الجيش الاسرائيلي بشدة، ما جاء في تقرير منظمة العفو الدولية عن انتهاكات حقوق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقد جاء في التقرير ان اسرائيل «تعذّب الفلسطينيين وتسيء معاملتهم باستمرار في اثناء الاستجوابات».

واكد المتحدث باسم الجيش، الكولونيل عاموس غلعاد في بيان صحفي، «ان جميع اشكال التعذيب واستعمال العنف تخالف القانون. واي اعتراف ينتزع رغماً عن ارادة الشخص الذي يتم استجوابه غير مقبول امام اي محكمة».

واوضح البيان «ان منظمة العفو الدولية لا تعرف الوضع ميدانياً حيث يشن ارهابيون» هجمات عنيفة. والجيش يقاوم هؤلاء «الارهابيين» لكف ايديهم عن مدنيين ابرياء اسرائيليين او فلسطينيين»!

واضاف البيان: «ان اوامر اطلاق النار السارية في الجيش تطابق القانون والقواعد التي تفرضها المحكمة العليا. وان هدم منازل لا يدخل في عداد عقوبة جماعية».

وقال المتحدث ختاماً ان الجيش الاسرائيلي «يمنع بصفة قطعية اطلاق النار على اطفال. وكل حالة قتل طفل تعد نتيجة لظروف مؤسفة يجري بشأنها تحقيق دقيق».

وقد اكدت منظمة العفو الدولية ان ١٣ الف فلسطيني اعتقلوا «لدواع امنية» من ضمنهم ٣٠٠ وضعوا في الحبس الاداري. واكثر من ١٥٣٠ فلسطينياً حوكموا امام المحكمة العسكرية.

ودانت منظمة العفو الدولية هدم منازل فلسطينيين في الاراضي المحتلة واعربت عن «قلقها» ازاء هجمات الجيش الاسرائيلي على منازل يختبئ فيها فلسطينيون مشتبه بهم.

واوضح التقرير ان ١٥٠ فلسطينياً قتلوا في السنة الماضية خلال اشتباكات مع الجيش وان بعضهم قد «يكون اعدم من غير حكم محكمة».

# نعجز عن الحياة فنقتلها!

● بقلم: مرزوق حلبي ●

■ عن وأد حاضر بيننا برداء «شرف العائلة» ■

● في اعتقادي ان ما من سلوك للفرد، رجلا كان او امرأة، يستدعي قتله. ومن هنا لن اخوض في مسألة السلوك الشخصي للمرأة الشابة الراميّة، اخلاص كنعان التي قتلها اخوها، في نهاية الاسبوع الماضي. واعتقد جازما انه لا يحق لاحد التدخل في الشؤون الخاصة للاخر – مهما كانت نوعية العلاقة بينهما – ولا في الاعتداء على حريته.

لكن بقدر ما تذهل الجريمة يذهل الصمت ازاءها او ردود الفعل المتفهمة والمؤيدة والمبررة لها!. لا

لا اذكر من هو الذي فرض على التراث الانساني مقولة «السكوت عن الجريمة مشاركة فيها» لكني احفظ هذه المقولة واعتمدها نصا وروحا، ولا اجد مفرا من اشهارها كلما وجب الامر وفي وجه كل الساكتين عن الجرائم!

ونسأل، هنا، سؤالا يبدو فلسفيا، لكنه يتبدى لنا بعد كل جريمة كهذه، في صلب حياتنا، «هل يحق لاي كان ان يضع حدا لحياة اخر باسم قيم ومفاهيم وتقاليد اي كانت؟».

يبدو ان هذا السؤال مطروح لدى المتمسكين بامتيازات «مملكة الرجل» في مجتمعنا بدون الـ «هل» في بدايته. فكل امرأة او فتاة او صبية عرضة في كلّ لحظة للاصابة او الموت في حوادث ما تسمى بـ «شرف العائلة» في مجتمعنا، وما اكثرها، كأنها القضاء والقدر!

فمجتمعنا تقليدي تحكمه جملة معايير . موروثة من تركيبته الاقتصادية – الاجتماعية الزراعية السابقة. التي تقوم على بنية بطريركية ابوية للاسرة والعائلة والحمولة والقرية. وقد وجد مجتمعنا لهذه البنية ما يسندها ويسوغها في النص الديني وفي الموروث. ولم تكن مهمته صعبة. وتقوم تقليديتنا على ذكورية متوارثة، الجد فالاب فالابن فالحفيد. ذكورية فاعلة في العملية الاجتماعية توظف كل مقدراتها ومواردها بما فيها الانثوية، والويل لكل انثى لا تمتثل للرجل ومزاجه وجملة معاييره «وقيمه» و«اخلاقه»!

ويشهد مجتمعنا في الوقت ذاته تحولات اقتصادية تهدد هذه البنية كليا، وبذلك يتهدد كيان الاسرة بصيغتها ومفاهيمها القديمة، الامر الذي يتعاطى معه المجتمع الذكوري على انه انهيار للعالم، يهدد مكانة الرجل وامتيازاته، فيسرع الى القاء تبعة ما يحدث على المرأة! ويرى فيها «المارد» الذي ينبغي حبسه في قمقم لئلا ينطلق فيدمر العالم، عالمه!

اضافة لكل ما سبق، فان مجتمعنا المتخلف بالمعنى السوسيولوجي للكلمة، هو مجتمع مقهور، ايضا، يخضع لاملاءات ولدوس حقوق يومي. وهذا الوضع يولد فيه تفاعلات هادمة مدمرة يشكل التعاطي مع موضوعة المرأة احداها. فتتحول المرأة الى موضع تفريغ للقهر وما يولده في النفس الذكورية التي يصيبها القهر في نرجسيتها فتلجأ الى قهر من هو دونها، المرأة.

اننا ندعي لانفسنا فهم هذه الظروف وحرج المرحلة الاجتماعية، لكننا نرفض بشكل قاطع ان تتحول مسؤولية المجتمع في الرد على المتغيرات الى جرائم يومية بحق النساء، او الى اعتداءات متكررة على حرياتهن واجسادهن وارواحهن، وليس لان الاديان حرمت القتل، بل لان ما



● اخلاص كنعان ●

من شيء يسوغه او يوجبه على الاطلاق.

والجريمة لا تقتصر على ازهاق روح اخلاص كنعان. فالعاملات في مراكز مساعدة ضحايا العنف والاغتصاب وملاجىء النساء المضروبات يؤكدن ان المرأة في مجتمعنا (الوضع في المجتمعات الاخرى ليس احسن بكثير، اذا لم يكن اسوأ) تقتل الف مرة في اليوم عندما تغتصب او تتعرض لاعتداء جنسي او تقمع او تحرم من حرياتها وحقوقها الاساسية كانسان. فكم امرأة تصل او تتصل الى المراكز والملاجىء «ميتات» ومنكسرات ومنتهيات ؟ وكم امرأة تعيش بين ظهرانينا، جسدا لا روحا بسبب القمع والعنف والقهر الواقع عليها!؟ كم فتاة/امرأة وضعت حدا لحياتها بسبب تجبر والدها او زوجها او مجتمعها، فنشدت الحياة في الموت!! شريحة واسعة من النساء في مجتمعنا يمتن وهن في الحياة، يمتن كل يوم من جديد.. ويبلغن ذرى في الموت فلا يعين انهن ميتات، او يلجأن بسبب سيكولوجية القهر الى تبرير موتهن المتجدد والى الدفاع عن قاهريهن!!

شفاعة المرأة انسانيتها، فهي روح حية تأتي الى الدنيا كما يأتي الرجل ولا ينتقص من حقوقها، ولا يحق لاحد ان ينتقص منها لانها انثى، الا اذا كان هذا «الاحد» اسير التخلف ووهم الشرف والاعتقاد بان المرأة ملك للرجل يصنع بها وبجسدها وبروحها ما شاء ومتى شاء!

صحيح ان الجريمة التي راحت ضحيتها اخلاص كنعان يوم الجمعة الماضي، بيد «اخيها» لم تكن الاولى ولا غريبة عن «تراثنا الاجتماعي» فالشرطة تحقق في مقتل امرأة شابة من مدينة الطيرة كان زوجها احضرها الى المستشفى لتلفظ انفاسها الاخيرة. وبالامس قتلت فتاة من عبلين واتهم خالها. وقبلها اضرمت النار في صبية من اكسال واتهم والدها.. ولا نذكر الجرائم السابقة، وهي كثيرة، لنبرر اللاحقة، وانما لنطالب مجتمعنا كله بكامل هيئاته ومؤسساته وفعالياته ان يهب ضد هذه الجرائم ومرتكبيها، وان يتحمل مسؤوليته في حماية المرأة وحقوقها من «الوأد» الذي يحافظ على حضوره فينا بقناع «شرف العائلة».

**

لقد تنافس رؤساء السلطات المحلية الدرزية على الفوز بالمساعدة المالية التي اقترحتها المغدورة اخلاص كنعان عليهم، لاقامة مشاريع خيرية في قراهم. لكننا لم نسمع منهم حتى الان شيئا ازاء جريمة قتلها! وهذا ما يثير القلق والتساؤل!

ما من قضية لا يمكن تسويتها بالعقل وبالروية، حتى قضية انتقال مجتمع من مرحلة الى اخرى، فهلا تكرمت قيادات مجتمعنا العربي على طوائفه، ببلورة موقف عاقل من ظاهرة العنف ضد النساء، هذا العنف الذي يصل حد القتل وازهاق الارواح ذات اليمين وذات اليسار؟! وهل يصار الى عقد اجتماع بهذا الشأن يصدر في ختامه بيان واضح يدين الظاهرة ويشجبها؟! من الواضح ان الاجتماع والبيان لا يكفيان ولا يشكلان مفتاحا سحريا يحل المشكلة لكنهما «اضعف الايمان» في مثل هذه الظروف!

كان فضيلة الشيخ موفق طريف واضحا في محادثة بيننا، امس، عندما ادان الجريمة بشدة واكد انها محرمة تماما. وارتحت لتنوره عندما قال ان لا تعارض بين التقدم والتطور وبين العادات والتقاليد وانه يمكن حل اي اشكال قد ينشأ بالعقل والروية ولكن ليس بالعنف بتاتا. وما احوجنا الى التعقل في مجتمع لا يرى عورته الا في ضعف المرأة ولا يرى مروءته الا في تجبر الرجل وفي ازهاق روح الزوجة او الاخت او الابنة باسم الشرف! ونعرف تماما ان كثيرين ممن يقترفون مثل هذه الجرائم تكون الرذيلة دينهم وديدنهم!

***

ما اياسنا واتعسنا حينما نعجز عن التعاطي مع الحياة فنلجأ الى قتلها، وهنا، في المرأة.. فهل ما كان حتى الان هو ما سيكون. قد يكون جواب النزعة الذكورية «نعم»! الا ان جواب العقل «لا». و«لا» هنا تعني حرية المرأة وملكيتها على روحها وجسدها ومصيرها وخصوصياتها. «لا» هنا تعني تعاطيا انسانيا مع الحياة ومتغيراتها.



كلمة الاتحاد

## القلق من «يعود»..!

● الجهود التي يقوم بها السيد رابين لتوسيع ائتلافه معروفة ومكشوفة. ومع انها ستزيد من قوة ائتلافه في الكنيست، الا انها ناجمة عن نقطة ضعف في سياسته.

اما القوة فهي في زيادة اعضاء الائتلاف. فهو يستند اليوم الى ائتلاف يضم ٥٦ عضو كنيست (٤٤ العمل و١٢ ميرتس) اضافة الى ٥ اعضاء في الجسم المانع الذي يدعم الحكومة من الخارج (٣ جبهة و٢ دمقراطي عربي). وبانضمام «يعود» يصبح له ٥٨ – ٥٩ نائباً («يعود» تضم ٣ نواب، بينهم استر سلموفيتش التي اعلنت انها ستكون معارضة بناءة. بينما يحلم رئيس تسومت، رفائيل ايتان، في استعادتها الى حزبه). ولكن «يعود» لن تكفي رابين، وقد ينجز خلال اسبوعين اتفاقاً لضم حزب «شاس». وهكذا يصبح له ائتلافاً واسعاً من ٦٤ – ٦٥ نائباً، اضافة الى ٥ اعضاء الجسم المانع. ومع ان هذا الرقم يبدو كبيراً ومطمئناً وذا قوة بارزة في الشارع الاسرائيلي، الا انه في الوقت نفسه يطرح حول رابين سياجاً ضيقاً وقيوداً شديدة، ستحد من تحرك رابين.. خصوصاً في مفاوضات السلام وعلى كل المسارات وبالذات على المسار الفلسطيني. فحزب «يعود» له مواقف يمينية متطرفة ضد ازالة المستوطنات وفي قضية القدس وقضية المعابر وضد منظمة التحرير الفلسطينية، ابرز واهم مفاوض لاسرائيل من الجانب العربي.

واذا تمكن رابين من ارضاء قادة «يعود» اليوم بالمناصب وبالوعود المكتوبة او غير المكتوبة حول المواضيع المذكورة اعلاه، فانه وضع امام المسيرة التي يقودها عقبات جديدة.. من شأنها ان تؤثر بشكل سلبي على التطورات المستقبلية.

وعليه، فمن حق انصار العملية السلمية ان يتحفظوا من ضم «يعود» للائتلاف وان يشعروا بالقلق ازاء هذه الخطوة. ولكن، في الوقت نفسه، ينبغي العمل على ازالة عقبات «يعود» امام المسيرة السلمية. وهذه مهمة اولئك الانصار في الائتلاف وفي الجسم المانع وفي الشارع السياسي والشعبي.

(«الاتحاد»)


الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٥.٥١٤.٠ ٤/. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

*«الاتحاد» في المناطق*

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٩٢٨.
■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع – هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

صدر العدد الخامس من «أبجد»

# الحساسيات، اسبابها وانواعها وعلاجها!

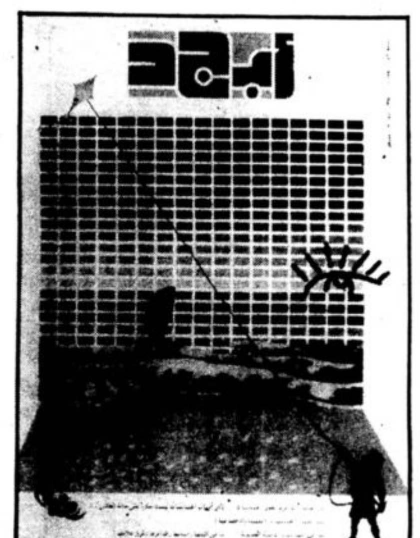
● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر، هذا الاسبوع، العدد الخامس من مجلة «أبجد» للتوعية الصحية والثقافة العلمية، والتي تصدر عن قسم التوعية الصحية في جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية.

وكان في مركز هذا العدد محور حول موضوع الحساسيات، اسبابها وانواعها وآليتها وظواهرها وطرق علاجها واشتمل هذا المحور على المواضيع التالية: * الحساسية، ماهيتها وآليتها (د. هشام روحانا، المتخصص بامراض المناعة والحساسية) * حساسية العيون (د. ماجد بدارنة، اخصائي طب وجراحة العيون) * حساسية.. ليس إلا (د. ذيب داود اخصائي الغدد الصم والسكر) * الحساسية عند الاطفال(د. نديم ناصر، اخصائي طب الاطفال).

واضافة الى هذا المحور، تضمن العدد تقريرا اعده وديع عواودة عن مركز «رمبام» الطبي في حيفا وعلاقاته مع الجمهور العربي وفي اطاره مقابلة مع مدير عام المركز، البروفيسور موشي ريفع.

وتضمن العدد ايضا: مقالة حول الرضاعة الطبيعية، آراء ومعتقدات (د. مهجة سميث) ومقالة حول الانشطة الرياضية عند الاطفال ومقالة حول التعب النهاري والميل الشديد الى النوم خلال ساعات النهار ومقالة حول العوامل المناخية التي تحيط بنا (د. ذيب داود) ومقالة حول اشعة الشمس وتأثيراتها السلبية على الجلد (د. زهير طيبي، اخصائي طب الاسرة) ومقالة عن المراهقين حين يطلبون السفر بسيارات الاهل. وفي باب «نافذة جمعية الجليل» كتب د. حاتم كناعنة (المدير العام) عن صحة النساء العربيات في مواجهة الجهل وعدم الاكتراث.

وهذا اضافة الى الزوايا والتعليقات المختلفة.




# «حركة النساء الدمقراطيات» تندد بجريمتي القتل في الطيرة والرامة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل عن استنكارها الشديد لعمليتي القتل البشعتين ضد المرحومتين اخلاص كنعان من الرامة ومزين سلطان من الطيرة.

وقالت الناطقة بلسان الحركة لمراسلنا، «ان اي محاولة لتبرير اراقة دماء النساء على خلفية ما يسمى بـ «شرف العائلة» مرفوضة كل الرفض لأن قيمة الانسان وحياته اغلى من اي مبرر ولأن للمرأة الحق في الحياة والسيطرة على جسدها».

وأكدت: «ان العنف الممارس ضد النساء في مجتمعنا والذي يعتبر القتل في هذه الحالة أقسى انواعه هو آفة اجتماعية خطيرة يجب رفضها ومقاومتها في المجتمع بأسره».

وطالبت بهبة جماهيرية لمقاومة جميع اشكال العنف ضد النساء وبانزال أقصى العقوبات ضد مرتكبي هذه الجرائم ومشيلاتها.

التجمع النسوي الفلسطيني في مركز مناصرة المرأة في حيفا:

# ليوضع حد للتدهور الاجتماعي والمسلسل الدموي البشع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر التجمع النسوي الفلسطيني في مركز مناصرة المرأة في حيفا، امس الثلاثاء، بياناً شجب فيه عملية قتل الشابة اخلاص كنعان من الرامة، واعلن عن استنكاره الشديد لهذه الجريمة البشعة.

وجاء في البيان:

«تزعزعنا مرة اخرى، وخلال اسبوع واحد، لسماع نبأ قتل الشابة اخلاص كنعان من الرامة، الى جانب الشك في قتل امرأة اخرى من الطيرة، دون سبب سوى كونهن نساء.

وللمرة الالف يستغل «شرف المرأة» تبريراً لدافع القتل، وللمرة الالف نتزعزع ونستنكر الجريمة».

ويدعو البيان الى وضع حد للتدهور الاجتماعي وللمسلسل الدموي البشع. ويقول: «لينهض كل من يهمه مستقبل المجتمع العربي، وليصرخ ضد جرائم القتل التي لا يوجد لها مبرر».

ويواصل البيان: «نحن نؤمن انه لا يحق لأي انسان كان ان يسلب انساناً آخر حقه في الحياة، مهما كانت الذرائع والحجج التي يحاول استعمالها لتبرير جريمته».

ويرى البيان في كل من يعطي لنفسه الحق باستعمال العنف والغدر بالنساء، شخصاً منبوذاً، لا يمثلنا ولا يمثل مجتمعنا الذي يحوي عناصر نسائية ورجالية تقدمية تؤمن بحرية الرأي والتعبير وبحق الانسان على جسده.

كما يدعو البيان ذوي الضمائر وكل الهيئات الشعبية والحزبية والاطر النسائية واعضاء الكنيست واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية الى المشاركة في المظاهرة التي ستجري يوم السبت القادم بتاريخ ٧/١٦ الساعة ...١٢ ظهراً في قرية الرامة، وذلك استنكاراً لحوادث القتل ولظاهرة قتل النساء على وجه الخصوص.

وفي النهاية يهتف البيان: «لا للعنف.. لا لقتل النساء، ولنتوحد جميعاً لوقف هدر دم النساء».



# منع الايرانيات من حضور مباريات كرة القدم!

●طهران - ذكرت صحف طهران، امس الثلاثاء، ان السلطات الايرانية الغت قرارا كان اصدره الاتحاد الايراني لكرة القدم، ويسمح للنساء بحضور مباريات كرة القدم!

وجاء في الصحف، ان قرار الالغاء تم بالتنسيق مع رئيس الجمعية الايرانية للتربية البدنية، مصطفى هاشمي طابا.

وكان الاتحاد الايراني لكرة القدم اعلن في بيان انه سيسمح للمرة الاولى منذ الثورة الاسلامية، في العام ١٩٧٩، للعائلات بحضور تصفيات بطولة آسيا للشباب، في كرة القدم، التي تبدأ في ١٨ تموز الجاري، في طهران.

وكان يحظر على النساء، منذ العام ١٩٧٩، حضور اللقاءات الرياضية الى جانب الرجال!

وكانت الاوساط المتشددة عارضت قرار الاتحاد الايراني. وتحدثت صحيفتا «كيهان» و«جمهوري اسلامي» المقربتان من اوساط المتشددين بهذا الاجراء، وطلبتا من المسؤولين الايرانيين الرجوع عنه.

# الفرقة النصراوية للرقص امسيتها «موال» لذكرى

## ❑ الفرقة تضع باقة ورد

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شاركت فرقة الرقص الشعبي والحديث مساء أمس الاول الاثنين في مهرجان الفن الثاني الذي ينظمه النادي الاسلامي.

وكان القرار بالاشتراك ليس هينا، ولكن رغم الحدث المأساوي تقرر ان تشترك الفرقة في المهرجان وبالذات لأنه في دولة فلسطين.

قبل العرض القى المخرج رياض مصاروة كلمة جاء فيها: جئنا اليكم من ناصرة توفيق زياد، وكم تمنينا ان نأتي اليكم في ظروف افضل. الصدمة كانت كبيرة واستيعابها يحتاج الى وقت. والخسارة كبيرة ككبر الفاجعة.

كدنا ان نتقوقع في شرنقة الحزن القاتل، ولكن روحه نادتنا واستحلفتنا ان ننهض وسمعنا صوته يقول: حبوا الحياة كما كنت احبها، اعشقوا الحياة كما كنت اعشقها. اذهبوا الى فلسطين وغنوا وافرحوا لميلاد الفجر الجديد.

لقد كان حقا عاشق فلسطين كما قال ياسر عرفات وكان حبه لفلسطين قاتلا وهو القائل:

من شدة حبي سأموت
ان يوما سأموت
لا حزنا أو حسرة
لكن من شدة حبي
من شدة حبي
لك يا أرضا
تدفع من دمها
آخر قطرة
حتى تصبح حرة
اسمعهم بالحب القاتل
هذا هو
يا شعب الحب القاتل.

قاموس لغتنا يعجز عن التعبير عن ألمنا. لقد توقفت اللغة عن حد الاستيعاب لهذا الحدث المأساوي.

# ارتفاع اسعار البن سيؤدي الى رفع

## * منذ مطلع العام ارتفع سعر طن البن الخام

● لندن - سجلت اسعار البن ارتفاعا كبيرا، امس الثلاثاء، في الاسواق الدولية، ومن المتوقع ان يؤدي سريعا الى ارتفاع عام في اسعار الاستهلاك، وقد اعلن عن رفع اسعار بعض الاصناف.

وتحلق اسعار البن منذ اسابيع عدة في اسواق لندن. وقد اتخذ هذا الارتفاع المفاجىء، الذي نجم في بادىء الامر عن انخفاض في الانتاج العالمي، طابعا مذهلا خلال الايام الاخيرة.

وبلغ سعر المرجع، امس الثلاثاء، في اسواق لندن اعلى متوسط له منذ ثماني سنوات ونصف السنة، فيما ادت الانباء حول احتمال انخفاض الانتاج البرازيلي من جراء الصقيع الى اشاعة الذعر في الاسواق.

واستفادت شركات تحميص البن من هذا الارتفاع لتعلن عن رفع الاسعار. وبالفعل فقد اعلنت شركة السوبرماركت البريطانية «ساينسبوري» عن رفع اسعار البن لديها بنسبة ١٠٪.

ورفعت شركتا «نستله» و«ماكسويل» اسعارهما في الولايات المتحدة، وسترفعها في اوروبا ايضا. الا ان الاخصائيين في هذا المال يقولون ان هذا البن لن يطرح في الاسواق قبل اشهر عدة، ريثما يتم تحميصه وتوضيبه وتوزيعه.

لكن شركات التحميص دافعت

# النائب رابيتس اليهود المتطر

● القدس - لمراسل البرلماني - طالب النائب ابراهام رابيتس، «يهدوت هتوراه» رئيس الحكومة يتسحاق رابين بمنع ارسال الطلاب المتطوعين اليهود الى القرى العربية

# الشعبي والحديث تهدي توفيق زياد في رام الله

## في مكان الحادث ☐

جئنا اليكم رغم المأساة التي حلت بنا. جئنا الى اهل توفيق زياد، الى شعب توفيق زياد ولكي نغني – نعم لكي نغني. واذا غنينا اليوم فذلك لأنه احب الغناء للحياة:

واغني للحياة
فللحياة وهبت كل قصائدي
وقصائدي هي كل ما املك.

واذا رقصنا اليوم فذلك لأنه احب الراقصين للحياة وهو القائل:

ادفنوا امواتكم وانهضوا.
علينا ان ندفن أمواتنا وننهض
علينا ان ندفن يأسنا وننهض.

كانت للفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث مكانة خاصة عند أبي الأمين، لقد لاقت التشجيع الكامل منه معنويا وماديا. وكان يحثنا دائما على ان نكمل المشوار.

لقد حظيت الفرقة بحدث لن تنساه طوال بقائها، فقد تزامنت مرة رحلتها الى اليونان بمناسبة يوم الارض مع رحلة ابي الأمين، وحينما تجول في مدن اليونان، في مهمته السياسية التاريخية تجولت معه الفرقة في عروضها وعاشت معه اياما لا تنسى.

فلتكن هذه الامسية مقدمة هذه الليلة لذكراه الطيبة. اذ كان له الدور الأكبر في اخراج هذه الأمسية الى النور، هو الذي كان يطلب دائما ان تجهد نفسها وأن تستمر في ابداعاتها. تعجز الكلمات وتعجز اللغة عن التعبير.

ولكن عزاؤنا انه خلف لنا تراثا نضاليا وفكريا وثقافيا نهتدي به».

هذا وفي الطريق الى رام الله بين اريحا والقدس توقفت الفرقة في مكان الحادث المأساوي لتضع باقة ورد.

وقد انهت الفرقة امسيتها في اغنية «أناديكم» غناها الفنان خليل ابو نقولا فقام الجمهور الغفير على رجليه اجلالا لفقيدنا وانتشر اللحن وانتشرت كلماته في اجواء فلسطين.

# في الاسواق الدولية اسعار الاستهلاك

**لندن من .. ١٢ دولار الى .. ٣٨ دولارا! ***

نفسها بالقول ان الارتفاع في الاسعار لم يحصل الان بل بدأ في مطلع العام الجاري، عندما لاح في الافق احتمال انخفاض الانتاج.

وتضاعفت اسعار البن في اسواق لندن منذ ذلك التاريخ ثلاث مرات، وانتقلت من اقل من ١٢٠٠ دولار للطن الواحد، في كانون الثاني الى ٣٨٠٠ دولار امس الثلاثاء. وفي هذه الاثناء شهد تصدير البن تراجعا، لا سيما من كولومبيا واندونيسيا وساحل العاج، ثلاثة اكبر منتجين في العالم بعد البرازيل، بسبب سوء الاحوال الجوية وعدم اهتمام المزارعين بهذه الزراعة، التي كانت منذ فترة قصيرة لا تدر ارباحا كبيرة.

وتجدر الاشارة الى ان اسعار البن ارتفعت بشكل خاص اخيرا، بسبب تعرض البرازيل لموجتين من البرد اضرتا كثيرا بالمحاصيل.

# يطالب بمنع ارسال الطلاب ...ين الى القرى العربية!

«لتدارك حصول الزواج المختلط نتيجة لمكوثهم في بيوت العرب»!

وادعى رابيتس ان توجهه هذا جاء في اعقاب شكاوى تلقاها من ذوي الطلاب اليهود من استراليا الذين ارسلوا الى قرى عربية لتقديم دروس في اللغة الانجليزية. وفي اطار تطوعهم، مكثوا في القرى العربية. وقال رابيتس في رسالته الموجهة لرئيس الحكومة: «ان العائلات غير معنية بأن يأكل اولادها اللحوم غير المذبوحة بشكل «كشير»».

# خلاف بين المجر وكرواتيا وجامع تحف بريطاني على كنز سيفسو

● بودابست – يدور خلاف بين المجر وكرواتيا وجامع تحف بريطاني على كنز سيفسو الذي يتألف من قطع فضية رومانية تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الدولارات.

فقد طعنت المجر في قرار محكمة نيويوركية سمحت في تشرين الثاني الماضي للورد نورثمبتون المعروف باسم دوغلاس ديفيد كومبتون والذي يقوم بجمع القطع الفنية بالاحتفاظ بهذا الكنز الذي يتألف من ١٤ قطعة بينها اطباق ومزهريات واوان اخرى ويعود الى حقبة واقعة بين القرنين الاول والرابع بعد الميلاد. وقد شكلت بودابست لجنة خاصة لاعداد طلب استئناف الحكم الذي سيقدم قبل ١٤ تموز الحالي.

اما كرواتيا فقد قدمت طلب الاستئناف الى محكمة نيويورك.

وكان من المفترض ان تعرض شركة «سوثبيز نيويورك» كنز سيفسو الذي يحمل اسم الكابتن الروماني سيفسو او سوزو للبيع في مزاد علني في ١٩٩٠ بناء على طلب لورد نورثمبتون الذي كان يملك شهادة تصدير لبنانية مصدقة من السفارة اللبنانية في سويسرا.

وبناء على طلب الحكومة اللبنانية التي كانت تعتقد ان القطع الاثرية مصدرة من لبنان وتطالب بالكنز اوقفت محكمة البيع بالمزاد العلني. ثم تبين ان الوثائق المرافقة للكنز مزورة وان القطع الفضية لم يكن مصدرها لبنان.

وعادت محكمة نيويورك فسمحت من جديد للورد نورثمبتون في تشرين الثاني الماضي ببيع الكنز بالمزاد العلني بعد ان اكد انه اشتراه في ١٩٨٠ في سويسرا من لبناني بمبلغ ١١ مليون دولار.

وتقول المجر ان لورد نورثمبتون لم يتمكن من اثبات مصدر الكنز الحقيقي وتؤكد ان الكنز جاء من منطقة تقع شمال بحيرة بالاتون (جنوب غرب بودابست) في المنطقة التي كان يطلق عليها في العهد الروماني اسم بانونيا.

وتؤكد بودابست ان ما يثبت ان اصل الكنز مجري هو كلمة «بيلسو» المنقوشة على احد الاطباق الفضية وهي الاسم الروماني لبحيرة بالاتون. وعليه ترى سلطات بودابست ان من حقها المطالبة بالكنز الذي تعتقد ان تجارا لبنانيين قاموا بتهريبه من المجر وبيعه في السوق السوداء للقطع الاثرية.

اما كرواتيا فتؤكد ان القطع الفضية جاءت من قرية بارباريغا قرب مرفأ بولا الكرواتي الغني بالاثار الرومانية.

وتأخذ المجر على محكمة نيويورك انها لم تبحث في تحقيق رسمي قامت به شرطتها ويفيد بأن هاوي آثار اسمه جوزف سوميغ اكتشف هذا الكنز في ١٩٧٧ واحتفظ به بشكل غير مشروع في قبو منزله قبل ان ينتحر في ظروف غامضة في ١٩٩٢.

# باحثون برازيليون يصنعون ماسا من قصب السكر

● ساو باولو (البرازيل) – قد تحدث البرازيل ثورة في مجال الالكترونيات مع توصل باحثين من جامعة كامبيناس شرق ساو باولو الى صناعة الماس من كحول قصب السكر.

وذكرت صحيفة «غازيتا مركانتيل» الاقتصادية، يوم الاثنين الماضي، ان الاكتشاف سيستخدم محليا لصنع انصاف النواقل والبراغيث الالكترونية حيث سيحل الماس الاصطناعي محل السيليكون الذي يدخل في تركيبة هذه المواد والذي يستورده الصناعيون البرازيليون من الخارج باسعار خيالية.

ويقول باحثو جامعة يونيكامب ان مبدأ تصنيع هذا الماس الجديد مماثل لذاك المستخدم لتصنيع الماس من الميثان الا ان درجة نقاوة الماس المحضر من كحول قصب السكر او الايثانول اكبر من الماس المصنع من الميثان.

وقال الباحثون ان الماس الجديد يتمتع بالخصائص نفسها التي يتمتع بها نظيره الثمين: الناقلية العالية للحرارة والمقاومة الكبيرة وعدم التفاعل مع المواد الكيميائية.

وقال احد الباحثين انه يكفي ليتر واحد من كحول قصب السكر لصنع ماسة زنتها (٢٠) غراما.

وكانت البرازيل اول دولة تستخدم كحول قصب السكر كوقود ومنذ العام ١٩٧٩ اصبحت اكثر من خمسة ملايين سيارة اي ٤٠٪ من السيارات في البرازيل تعمل بالايثانول.

والبرازيل اول منتج لقصب السكر في العالم وتتوقع ان تنتج في العام الحالي اكثر من (٢٧٠) مليون طن منه مقابل حوالي (٢٤٥) مليون طن في العام الماضي.

# انتصار كبير للفرنسيين بعد اعتراف الامريكيين باكتشاف معهد باستور لفيروس «الايدز»

● باريس – اقر مسؤولو الصحة الامريكيون، امس الاول الاثنين، بأن زملاءهم الفرنسيين في معهد «باستور» هم مكتشفو فيروس «الايدز» ووافقوا على اعطاء المؤسسة الفرنسية حصة اكبر من عائدات هذا الاكتشاف، مما شكل انتصارا كبيرا للباحثين الفرنسيين.

وقال جان كاستيكس المدير الاداري والمالي للمعهد الفرنسي انه، عدا عن الانعكاسات المالية المتواضعة لهذا الاعتراف والتي تقدر ببضع مئات الالاف من الدولارات سنويا، فانه يشكل انتصارا كبيرا على الصعيد المعنوي والمهني.

والقرار الامريكي يعني نهاية الخلاف الجاري منذ سنوات عدة حول اكتشاف الفيروس ووضع اختبارات الكشف عنه بين فرق البحث التي يرئسها الامريكي روبرت غالو من المؤسسة العامة الامريكية وفريق البروفسور لوك مونتانييه من معهد باستور.

وأقر معهد الصحة الوطنية الامريكي ووزارة الصحة التي تشرف عليه رسميا ان «علماء المعهد استخدموا فيروسا حصلوا عليه من (معهد باستور) لوضع الاختبار الامريكي للكشف عن فيروس الايدز».

## الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

آل زياد الكرام – الناصرة
الرفاق/ قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الأخوة/ المجلس البلدي لمدينة الناصرة،

بقلب يعتصره الحزن، تلقيت نبأ وفاة المناضل الفلسطيني الوطني والأممي البارز الأخ توفيق زياد.

اننا بوفاة ابو الأمين الشاعر الانسان، فقدنا مناضلا كبيرا، وانسانا حقيقيا، وشاعرا مبدعا قضى حياته مدافعا عن حقوق شعبه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس. ومدافعا عن ارض وطنه، وثقافة شعبه وتراثه الحضاري في وجه مختلف محاولات التبديد والطمس.

باسمي شخصيا، وباسم رفاقي قيادة وكوادر، واصدقاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اتقدم منكم بخالص العزاء، وادعو الله ان يلهمكم جميعا الصبر والسلوان.

**د. جورج حبش**
الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

## للشهيد البطل توفيق زياد

انا ما هنت في وطني ولا صغرت اكتافي
وقفت بوجه ظلامي يتيما عاريا حافي

كلمات اطلقتها لتحكي قصة شعبك.. وهي الآن نفسها تحكي قصتك..

فأنت شهيدنا.. شهيد فلسطين، انت احد هؤلاء الحفاة العراة، لكنك بقيت صامدا متمترسا في قلب الوطن، تفجر نبضاته وتعطي لحب الوطن دفئه وحرارته.. انت رفيقنا.. شهيدنا.. ترحل عنا اليوم لكن ذكراك باقية.. كيف لا وانت الرافض لكل الحدود والمسميات الزائفة والقافز عنها بكلماتك الثائرة ودفاعك الصادق والشجاع عن الحق والمبدأ..

رفيقنا انت القائد والمعلم.. انت من صنع الانتصارات من نفس الثوار الاحمر..

نصف قرن من النضال العنيد كنت وستبقى مناضلا معلما بتجاربك وتعاليمك.. سنذكرك دوما.. لن ننساك.. سنذكر اسمك كلما دوت رصاصات سرحان الثائر في سماء الوطن.. وسيبقى ابناء شعبك يرددون اسمك الخالد (توفيق زياد) ذاك المعلم والقائد..

رفيقنا.. اننا رفاقك في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في قطاع غزة الصامد نقف اليوم لنؤبن ونتعى روحك الخالدة بكل فخر وشموخ، ولنجدد العهد والقسم على مواصلة ذات الدرب الذي شقته خطاك.. درب الثورة والنضال لنصنع عالما افضل تسوده العدالة والحرية والمساواة.. عالم السلام والدمقراطية..

فنم قرير العين رفيقنا البطل.. فكل شعبك ثائر حتى النصر.
المجد والخلود لذكراك الطاهرة
المجد كل المجد لشعبك المناضل.

**الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين – قطاع غزة**

## الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني – المكتب التنفيذي (الرباط)

السيدة حرم الشهيد توفيق زياد
سلام الله ورحمته تعالى

بألم كبير تلقى الشعب المغربي نبأ استشهاد فقيد الثورة الفلسطينية والشعب العربي المرحوم توفيق زياد، وهو عائد من العرس الفلسطيني في اريحا وهي تستقبل قائد الثورة ورئيس الدولة الفلسطينية ياسر عرفات.

ان مسؤولي وكل اعضاء الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني ينحنون بخشوع امام روح الشهيد الذي انضاف الى قائمة شهداء التحرير. ويرجونك تبليغ تعازينا ومواساتنا الى كافة اسرته الصغيرة ووقوف الاسرة الكبيرة معها في هذا المصاب الجلل.

تغمد الله الفقيد برحمته وانا لله وانا اليه راجعون.

**خالد الفياني**
الأمين العام للجمعية – الرباط

## ما تخلى للحظة عن حبه للناس

الى السيدة نائلة زياد وابناء الناصرة وحركة السلام واعضاء حزب توفيق زياد

سيظل نضال توفيق زياد السياسي والشاعر من اجل السلام والتحرر مرشدا لنا لاستكمال حقوق شعب فلسطين كشرط للسلام العادل في الشرق الاوسط.

واذا كانت شعوب الشرق الأوسط قد خسرت بفقده المفاجئ انسانا له كلمته العطرة وفعله البناء، وبصيرته النافذة دفاعا عن قيم التقدم والسلام فاننا فقدنا صديقا كريما ما تخلى للحظة عن حبه للناس من حوله.

لزوجته واولاده ولأبناء الناصرة ولحزبه ولشعبه كل العزاء، معاهدينهم جميعا ان نواصل العمل لتحقيق اهدافه النبيلة.

**بهيج نصار**
مركز التنسيق بين منظمات السلام العربية – القاهرة



## انسان صادق ومحافظ على حقوق الانسان

جمعية اطباء اسرائيليين – فلسطينيين لحقوق الانسان تشارككم الحزن بالمصاب الفظيع الذي نزل بكم بوفاة توفيق قبل اوانه.

اننا نتذكر توفيق زياد الانسان الحكيم ذا النخوة، انسانا صادقا محافظا على حقوق الانسان.

انها خسارة كبيرة لكم، لنا ولكل من يناضل لمستقبل افضل هو عزيز علينا.

باسم جمعية الاطباء

**د. احمد مصاروة**
سكرتير الجمعية

**د. روحاما مرطون**
رئيسة الجمعية

## رحل قبل اوانه

الى بلدية الناصرة،

نشارككم الأسى بوفاة الشاعر والسياسي العلم توفيق زياد، الذي رحل قبل اوانه، نحن الادباء والشعراء الذين نقدر مساهماته من اجل السلام.

**الشاعر ايرز بيطون**
(تل ابيب)

## مَعْلم في طريق الأجيال القادمة

الى عائلة زياد
بلدية الناصرة

تعازينا القلبية الخالصة بوفاة رب العائلة رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست، رجل الالهام والعمل.

اننا نتمنى ونرجو من كل قلوبنا بأن اعماله الرائعة من اجل تطوير المدينة واحلال السلام في منطقتنا لن تتوقف بل تشكل معلما في طريق الأجيال القادمة.

**ابو لافيه يوشبا**
(تل ابيب)

## حزب الشعب العامل (اكيل) القبرصي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي،
الرفاق الأعزاء،

بحزن عميق تلقينا نبأ وفاة رئيس بلدية الناصرة، عضو مكتب اللجنة المركزية لحزبكم، الشاعر الشهير توفيق زياد.

ارجو ان تتقبلوا خالص تعازينا وان تنقلوا ذلك الى افراد اسرة الفقيد.

**دونيس كريستوفينيس**
عضو المكتب السياسي لحزب الشعب العامل
(اكيل) للعلاقات الخارجية – قبرص

## توفيق زياد.. جبل من الصلابة

السيدة نائلة زياد – الناصرة
الحبيبة نائلة

لقد شاء الله ان نتعرف بشاعرنا الكبير، وان يزداد حبنا له قبل رحيله بوقت قصير.

وهذا ما ضاعف من وقع الخبر علينا.

كنا نحبه دائما، ونشعر به سندا معنويا، وجبلا من الصلابة، والآن سنفتقد هذا السند.

الحبيبة نائلة،

الكلمات لا تفي بالغرض، ولكن اعلني اننا في القاهرة، واننا نحبك، ونتمنى ان يكون لنا شرف لقائك دائما في المستقبل.

**نبيهة لطفي – القاهرة**

## وردة وقبلة على قبر زياد

– الرفاق الاعزاء في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– الاخوة المحترمين في بلدية الناصرة
– الأخت المناضلة نائلة زياد.

اناديكم.. اناديكم
اشد على اياديكم
ابوس الارض تحت نعالكم
واقول افديكم
فمأساتي التي احيا نصيبي من مآسيكم

لقد روعنا معكم ومع الشعب الفلسطيني في رحيل الرمز، والقائد، والشاعر توفيق زياد.

واي قدر هذا الذي ارتبط توقيته بحلم العودة للأرض، وكأن أمنا الارض الفلسطينية لا تعبد الا بدماء ابنائها الشهداء، فمن غزة الى اريحا، ومنها الى القدس عشرات الالاف من الشهداء، ولا زال الجرح مفتوحا ما دام الحلم بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة غير مدرك.

لا اصدق ان نصف قرن من العطاء يمكن ان يرحل في صمت بحادث سير؟!

لا اصدق بأن من وقف بوجه ظلامه يتيما عاريا حافيا، ومن صان العشب الاخضر فوق قبور اجداده، ومن لم يهن في وطنه ولم ينكس اعلامه.. يرحل يوم العرس؟!

ربما رحل عمي توفيق من الفرحة؟

وترى ماذا كان يفكر بعد عرس العودة؟ هل اكمل ابو امين السعي فاستحق ان ينال اكليل الشهادة؟

نصف قرن من الحزن، من المعايرة والاتهامات، من النضال المزدوج بين حجري رحى، حجر المحتل الاسرائيلي، والشقيق الذي يكيل الاتهامات، رحل بعد ان بكى كفرقاسم، وبكى دير ياسين، وبكى.. وبكى.. عشرات الكفور والقرى المنسية الاسماء، ورسمها وشما بالشعر على جبينه.. وبكى حتى جفت دموع هذا النبي الباكي.

واخيرا قد آن يا شاعر للقلب الجريح ان يستريح..

وسيبقى توفيق زياد طالما بقي العشب الأخضر فوق قبور اجداده، وطالما بقي الرحم الفلسطيني قادرا على انجاب الشهداء، وبقي حلم العودة يمتد من غزة الى اريحا والى كامل التراب الوطني.

لن اقول وداعا

ولكن الى لقاء قريب سواء في الاراضي المحررة حيث اضع على قبرك وردة وقبلة.. او في عالم اخر اكثر تحررا.

**تلميذك سليمان شليق**
رئيس تحرير مجلة «المجتمع المدني»

## مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية – القاهرة

الاخوة المحترمين في بلدية الناصرة
الاخت المناضلة نائلة زياد.

تألمنا برحيل المناضل، النائب، الرمز الفلسطيني الكبير الشاعر توفيق زياد، هذه الصدمة التي اعادت الينا نصف قرن من النكبة وحتى حلم العودة.

منذ زمن بعيد بعيد. اقتسمنا الحلم ومرارته.. ورغم سوداوية المواقف ورمادية المستقبل.. الا ان الحلم ظل يراودنا، ولم نكفر به ابدا.. ولم نيأس منه ابدا.. فشربنا عذابات اليتامى والصبايا والأرامل والكواهل معا.. وشبعنا اصرارا وتحديا وأملا.. وصرخنا وهتفنا وسعينا ونددنا وشجبنا واعتذرنا وتصافحنا.. وبات الأمل فينا يقينا يتأصل فينا ونتأصل فيه.. وراحت الأيام تداعبنا بالمآسي حينا والنكبات حينا، الا ان ايماننا الراسخ بالعودة وتقرير المصير لم يتزعزع مثقال ذرة.

ولما كنا نقتسم الحلم.. بات علينا ان نقتسم الفرح ونرطب به شفاها كساها الظمأ ليالي طويلة.. لكنك خذلت فينا الشهامة، وتركتنا نرتشف كل الفرح دونك.. فنشبع ونروي ظمأ اليتامى والصبايا والارامل والكواهل، لتشهد الارض الطيبة بأنك لم ترحل وانما فضلت ان تخلو بنفسك حتى تفرح بطريقتك الخاصة.. واعلم بأن كل الاطفال الذين قاسوا مرارة البعاد سوف يشيدون قبرك بحجارة الانتفاضة التي شيدت من قبل عزة العرب وحلم العودة.

اخي توفيق

لن ننسى مواقفكم الممتدة لنصف قرن من الزمان، من النكبة والتصدي للمحتل المغتصب بصدور عارية الا من الايمان وحتى مساندتكم لنا في مؤتمر الاقليات بليماسول، ولقد اثبت كتابك المفتوح ان الفروسية لا تتجزأ، وضمير الشاعر هو قلب المناضل وعرين السياسي هو الشعر والضمير والحلم.

لن اقول وداعا.. فعليك السلام واليك السلام.

خالص العزاء للأسرة وللأخت نائلة زياد ولكل الحالمين بوطن قادم من اعماق الجرح واحلام الشعراء العشاق.

**سعد الدين ابراهيم**
رئيس مجلس امناء مركز ابن خلدون – القاهرة

## مركز تلفزيون الشرق الاوسط

السيدة عقيلة الفقيد وافراد الاسرة الكرام،

نشارككم الحزن والاسى بفقدان الصديق والمربي الكبير توفيق زياد، وخسارته لا تعوض، وهي خسارة للناصرة ولكل الشرفاء في العالم العربي. الرحمة على روحه الطاهرة، والصبر والسلوان لكم ولنا.

**مصطفى كركوتي**
مدير الاعلام والعلاقات العامة . لندن

# توفيق زياد - الفارس الذي لا يموت

● شاكر فريد حسن ●

● بين الميلاد في السابع من ايار عام ١٩٢٩ في مدينة السلام «الناصرة» والموت في حادث طرق مروع على طريق اريحا - القدس في الخامس من تموز ١٩٩٤، تمتد حياة قصيرة، لكنها غنية، مشبعة بالهموم والالام الفلسطينية، والعذابات الانسانية، حياة متحررة وثائرة كالبراكين، زاخرة بالعطاء الوطني والثوري المتدفق الذي لا ينضب وبالكفاح اليومي المثابر في سبيل حرية وسعادة الشعب في وطن حر.

تلك هي حياة توفيق زياد، الفارس الشجاع، والقائد الفذ، والشاعر العملاق، والمثقف الدمقراطي الرائد والخطيب الملهم القادر على مخاطبة العقل والقلب معا، والمناضل السياسي الحقيقي الذي عرفته السجون والزنازين، والشخصية الاجتماعية البارزة التي حظيت بالاحترام والتقدير في المجتمع العربي الفلسطيني والحركة الوطنية والنقابية الفلسطينية، والمفكر الماركسي الذي اعتنق المبدأ الشيوعي اعتناقا فلسفيا وعلميا ووهب حياته وجند طاقاته الابداعية في صنع الوعي القومي والايديولوجي وتأصيل الافكار الثورية التحررية والدمقراطية بين القطاعات الجماهيرية الواسعة، والانسان الواعي الذي لم يفقد البوصلة، بل بقي متمسكا بعقيدته، بكل عناد وصلابة، بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتلاشي الحلم الاشتراكي.

لقد غادرنا ابو الأمين في عز حضوره الانساني وعطائه الوافر في زمن الفرح الفلسطيني وقرع اجراس العودة، زمن تبدلت فيه المعايير الاخلاقية والقيم والمفاهيم الاجتماعية، زمن احوج ما نكون فيه الى شخصية سياسية وفكرية قوية وصلبة مثل توفيق زياد، تنير وتهدي الى الطريق السليم.

كان ابو الأمين بفكره ورؤيته السياسية والايديولوجية وممارسته الحقيقية رمزا ساطعا للدور الريادي والقيادي لحزبه الشيوعي في كل عملية البناء والتطور السياسي الدمقراطي الشامل للجماهير العربية وبرهانا حقيقيا على ان الطبقة العاملة وحزبها الطليعي هما القادران على تغيير مجرى التاريخ الانساني وتحقيق التحولات الثورية في المجتمع.

لقد جمع توفيق زياد بشكل متناسق ومدهش بين الفكر والممارسة، بين حياة المفكر الرصين الذي يهتم بجوهر الأشياء وبين حياة المكافح العنيد الذي يهتم بتفاصيل الحياة والمعاناة اليومية للكادحين والفقراء، بين الكراهية والعداء للقهر والظلم الطبقي والجشع الاستغلالي وبين الطيبة والبساطة والتواضع ودماثة الخلق وحب الناس، كل الناس. وعرف بمبدئيته الصادقة ووطنيته العميقة الثابرة واخلاصه المتفاني في خدمة القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية والثقافية، وشجاعته وصدقه وقوله للحق، لا يعرف التلون والمهادنة، ماقتا الطائفية والفئوية والاصولية والانتهازية والزيف والخداع وحب الذات، نصيرا للفقراء والغلابا والجياع، وكان يرى فيهم القوة النضالية الحقيقية للثورة الاجتماعية والوطنية التحررية.

كان توفيق زياد شاهدا حيا على المأساة الفلسطينية، بكل ابعادها الاجتماعية والسياسية، فحمل الهم والهاجس والألم الفلسطيني في قلبه وروحه وعينيه، واعطى شبابه الغض للمعنى الجميل والقصيدة الرائعة «فلسطين» فغنى لروابيها ووديانها وسهولها وهضابها وزيتونها وبرتقالها ورمانها وكرملها وجرمقها، عبر قصائد سلسة، عذبة ودافئة، ملأت شعبنا الصابر بالاصرار والتحدي والتلاحم والأمل والتفاؤل بالمستقبل.

ان حياة توفيق زياد تحكي قصة نضال ورحلة عذاب واسطورة شعب تشبث بأرضه ووطنه وقارع الاضطهاد والقهر والظلم والنفي والاعتقال والمطاردة. وقد استطاع ان يقوم بدوره الثوري والاجتماعي والوطني، كمثقف طليعي، من خلال الكتابة الابداعية التي مارسها عن وعي تام. فكان يعرف لماذا يكتب ولمن يكتب. وكان يعي قيمة الكلمة المقاتلة والملتزمة في المعركة الحضارية التي تخوضها الجماهير الشعبية من اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي الشامل، ولهذا كان ابو الأمين منحازا دائما الى الانسان الكادح ومدافعا شجاعا عن القضايا الوطنية والمعضلة الفلسطينية في المؤتمرات والمحافل الدولية والندوات الثقافية والسياسية والمظاهرات الشعبية.

ان الكتابات الشعرية لتوفيق زياد تحمل طابعا ذا موقف سياسي وتوجه فكري عملي واضح وعميق، وهي تعبير حضاري وتجسيد حقيقي للارهاصات الثورية والهموم اليومية للشعب الفلسطيني المقهور، وتعكس بصدق صمود شعبنا في ارضه ووطنه واصراره على الكفاح والنضال دفاعا عن حريته وكرامته وهي مليئة بالغضب الثوري والحب للأرض والوطن والانسان ومضاءة بالأمل والتفاؤل، ورافضة للواقع المر والبائس وداعية الى تغييره ثوريا.

اننا اذ نودع توفيق زياد نعود الى قراءة اعماله الشعرية والقصصية من جديد فنجده رقيق الصياغة، رشيق العبارة، سلس الكلمات، رافضا الحشو واللغو الكتابي، قريبا من الذوق العام والحس الشعبي. ويمكن تصنيف اسلوبه الكتابي ضمن «السهل الممتنع».

ان انشغال توفيق زياد في العمل والنشاط السياسي والبرلماني والبلدي اوقفه عن الكتابة الادبية لسنوات طويلة، لكن الحرب المجنونة والمدمرة ضد شعب العراق فجرت احاسيسه ومشاعره من جديد، وجادت قريحته بملحمة شعرية، تلقفتها جماهيرنا، في حينه، بشغف كبير، ورأت فيها بشرى عودة ابي الأمين للكتابة.

ان الضمير الوطني الثوري والانساني والثقافي الفكري يحني رأسه اجلالا واحتراما وتقديرا لتوفيق زياد، انسانا شريفا، وشاعرا مقاوما خلاقا ومناضلا بارزا على ساحة النضال الوطني لجماهيرنا العربية وباحثا عن الخلاص الحقيقي لشعبه الفلسطيني وامته العربية ولكل المقهورين والمظلومين في هذه الدنيا.

ونحن الذين صعقنا الرحيل المفاجئ، والموت الكارثي لتوفيق زياد، نقول: سلام عليك يا ابا الأمين، يا عاشق فلسطين، ومغنيها، اعطنا موتك وخذ حياتنا.

(مصمص، المثلث)

# افتقدنا مناضلا صلبا وشاعرا ملهما

حضرة الأخ هاشم محاميد

الأخوات والأخوة في الكتلة البرلمانية «حداش»

باسمي شخصيا وباسم اخواتي واخوتي في حزب «الخضر» الالماني نتقدم اليكم والى عائلة الفقيد المناضل توفيق زياد بأصدق التعازي.

لقد صعقنا الخبر المفجع، فوفاته تمثل خسارة كبيرة لكل محبي العدالة والسلام في منطقتنا خاصة والعالم عامة.

سيفتقد حزبنا - كأحد الاحزاب المدافعة عن حقوق الانسان والمكافحة من اجل السلام والعدالة في اوروبا - سيفتقد بوفاة المرحوم ابو الأمين، المناضل الصلب، الشاعر الملهم، والسياسي الملتزم. سنفتقد توفيق زياد الانسان قبل كل شيء.

مرة اخرى تعازينا الحارة لكم ولشعبكم ولعائلة الفقيد، مع تأكيدنا في هذه المناسبة على وقوفنا المبدئي مع شعوب المنطقة من اجل العدالة والسلام الشامل وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

عن المجلس التنفيذي لحزب الخضر الألماني

د. هشام حماد

# ابدا على طريقك يا ابا الأمين

● الى الأم والأخت الغالية ام الأمين والأحباء امين، وهيبة، عبور وفارس وجميع الاهل الاعزاء.

اعذروني اولا انني لم اصدق نفسي وانا اكتب اليكم تعزية بوفاة الأخ والصديق والأب والقائد الغالي ابو الأمين، فلقد مضت ثلاث عشرة ساعة على استلامي هذا النبأ، ومضت عليّ ليلة هائلة لم اعرف للنوم فيها معنى، محاولا الاستيعاب والتفهم والقبول بهذا القدر فلم استطع وبحق، فأبو الأمين لم يمت، فقد رحل جسده ولكن صورته وذكراه واعماله الخالدة وتاريخه العظيم، كل ذلك سيبقى منحوتا على قلب كل انسان الى ابد الآبدين، كيف لا وانت يا ابا الأمين الذي علمتنا ما معنى الشجاعة وما هو النضال وما معنى الوطن وحب الارض والدفاع عنها، كنا حذرين عليك وكنت انا بنفسي من المشاركين في حمايتك من غدر الاعداء والبغضاء في عدة معارك انتخابية ويوم الارض والاضرابات والخ.. ايامات وليالي سهرنا على حمايتك، الا ان شارع الموت، هذا العدو الشرس استغفلنا واخذك من بيننا بثوان.

الأهل والاخوة الاحباء، قلبي وروحي وعقلي معكم، اشاطركم العزاء، راجيا لكم الصحة والقوة والعافية، فللأب العظيم الرحمة، ولكم ولنا من بعده الصبر وطول البقاء.

ابدا على طريقك يا ابا الأمين لسائرون.

اخوكم ساهر عمران

(لييج - بلجيكا)

# الاذاعات العربية في فرنسا وشخصيات اخرى

نشارك عائلة واقارب الفقيد وجميع الوطنيين العرب والفلسطينيين الأسى والحزن بفقدان احد ابرز القادة المناضلين الفلسطينيين الذين صمدوا وتحدوا الاحتلال الاسرائيلي، بالبقاء والدفاع عن حقوق العرب والفلسطينيين وعن اراضيهم الباقية، الشاعر الفلسطيني والقائد الجبهوي المرحوم توفيق زياد.

له الرحمة ولكم طول البقاء.

**الموقعون**

مدير اذاعة الشرق - هاني حمود والعاملون في الاذاعة

مدير اذاعة مونت كارلو - زكي والادارة والعاملون في الاذاعة

مدير اذاعة «الشمس» مجيد الدبوسي والعاملون في الاذاعة

الفنانون في باريس وفرنسا - الفنان كميل نسيم

الاخوة نزار ونزيه كناعنة من باريس

محمد كناعنة من روسيا

واسامة كناعنة من المانيا

# دمعة وفاء ووداع على الفارس الذي مضى قبل الأوان

● وحيد الحمد الله ●

● يا ابا الأمين، ايها القائد الفذ، ايها المعلم الشجاع، ايها الشاعر الانسان، ايها الراقد في ثرى الناصرة الحبيبة:

رحيلك المفاجئ كان صدمة مذهلة لكل من عرفوك، وغيابك عن ساحة النضال خسارة فادحة لا تعوض.

لقد قضيت معظم حياتك مدافعا صلبا عن حقوق شعبك الفلسطيني بعامة، وطبقة العمال الكادحين بخاصة.

عرفتك اول ما عرفتك عن بعد قبل سنة ١٩٧٦، ثم عرفتك بعد ذلك عن قرب، صديقا وَدودا، طلق المحيا، صاحب قلب كبير فسيح، يتسع لآمال واحلام نبيلة عظيمة.

وسع قلبك الوطن وما ابعد من الوطن حتى اقاصي الأرض. كنت ذا عزيمة صلبة فولاذية، لقد حققت بعض احلامك لشعبك ومدينتك الناصرة، وما بخلت يوما في التضحية، فمن سجن ونفي واضطهاد وجهد وعرق، الى ان ختمت حياتك بدمك الزكي الذي عطّر ثرى فلسطين الحبيبة. لم تسمح لاختلاف الآراء حول ما اسموه باتفاق اعلان المبادئ واتفاقات القاهرة العجيبة الغريبة، ان تؤثر على صداقاتك التي قدرتها واحترمتها خصوصا في الاراضي المحتلة.

ستذكرك الناصرة دوما، فقد اقترن اسمك باسمها، واسمها باسمك كوجهي قطعة نقد واحدة، سيذكرك كل الرفاق في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وكل الاصدقاء، والذين عرفوك عن قرب او بعد.

واخيرا وليس آخرا، ارفع تعازيّ القلبية مقرونة بأصدق مشاعر المشاركة والمواساة للسيدة الفاضلة ام الأمين ولانجالكما، وجميع آل زياد الكرام، وللناصرة البطلة وللجبهة وللشعب الفلسطيني، ولكل حر في هذا العالم الواسع.

لقد أحببتك يا ابا الأمين، وسأبقى احبك ما دام فيّ عرق ينبض، والوداع الوداع، والى الملتقى في جنان الخلد.

الاخوة الأعزاء في صحيفة «الاتحاد» الموقرة اعزيكم عزاء خالصا حارا واشد على اياديكم.

(عنبتا)

## تعزية حارة

نتقدم باحر التعازي الى العائلة الكريمة ونعزي انفسنا بوفاة الشاعر والقائد الكبير الشيوعي الذي لا يلين عضو الكنيست الرفيق

**توفيق امين زياد**

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

صالح ادريس تيتي
والعائلة - عكا

## تعزية حارة

بقلوب تعتصر الما وحزنا نشاطر زوجة الفقيد واولاده وعموم آل زياد مصابهم بوفاة المناضل القائد، وجميع الجماهير العربية واهالي مدينة الناصرة بفقدان ابن الناصرة البار رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست المرحوم

**توفيق زياد**

سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بوافر رحمته وان يلهمنا الصبر والسلوان.

نقابة مراقبي الحسابات في اسرائيل - فرع الناصرة

## مجلس كفرمندا المحلي

ص.ب ١٠٨٩ - ميكود ١٧٩٠٧

يعلن المجلس المحلي في كفرمندا عن حاجته لمعلمين للتدريس في المدرسة الشاملة/القسم الثانوي وللمواضيع التالية:

١ لغة انجليزية ٢ - رياضيات - ٣ فيزيا، ٤ - علم اجتماع ٥ - ادارة (מנהל) ٦ - صناعة/عملي ٧ - استشارة (יעוץ)

تكون الوظائف جزئية

على المتقدمين ان يكونوا حاصلين على شهادة B.A على الاقل في تخصصاتهم ورخصة تدريس.

تقدم الطلبات للمجلس المحلي لغاية ١٩٩٤/٧/١٩.

مع الاحترام

طه عبد الحليم - رئيس المجلس المحلي

# ابـدا على طـريـق زيـاد..

● بقلم: الياس ابو عقصة ●

● لن تجف الدموع، ولن تنتهي الحسرة على فراق القائد الفذ، المناضل العنيد والمعلم العلم ابو الأمين توفيق زياد. سنفتقده في كل اجتماع حزبي او جبهوي او جماهيري، ولن يسد احد مكانه لا حزبيا ولا جبهويا ولا برلمانيا.. هذا الانسان الذي استطاع ان يحمل هموم الدنيا على كتفيه ومشي، واستطاع ان يجمع خصال القائد بكل معنى الكلمة، وخصال الشيوعي المبدئي الملتزم، وخصال الشاعر الانساني العبقري، وخصال المعلم العملي والنموذج.

في كل ازمة وكل مشكلة وكل مأزق وكل معركة او موقع كفاحي، كان ابو الأمين يعطي الجواب الصحيح والموقف المميز والرأي والاقتراح العيني العملي. ولسان حالنا يقول «ضربة معلم»، لأنه كذ كذلك.

ويصدق، قال عنه خصومه السياسيون، وعلى شاشات التلفاز، انه رجل مميز بشجاعته وجرأته وطلاقة لسانه.. وان الاف الامثلة لتؤكد كل ميزة من هذه الميزات، وكل من عرفه، عرف انه انسان مستقيم نظيف اليد والقلب واللسان، وهذه ميزات الشيوعي المخلص والمعلم.

اقف احيانا مذهولا امام هول الفاجعة الكبرى، لا اصدق ما حدث، ولا اصدق انه في نعشه جثة هامدة، فهذا السكون ليس من طبيعة توفيق زياد الانسان الدينامي المتحرك والمتجدد ابدا.

كان ابو الأمين يصرخ احيانا وينفجر كالبركان دفاعا عن موقفه وكان يعتذر اذا ما اسيء فهمه بكل بساطة وتواضع وانسانية، وفي احدى حلقات «دردشات» التلفزيونية، ذكّره مقدم البرنامج بسورات الغضب والانفعال، فقال ابو الأمين باسما: «انا انسان طيب ولطيف، ولكنني، كما قال اخي محمود درويش: اذا ما جعت آكل لحم مغتصبي».

التقيته آخر مرة على حاجز «ايرز» اثناء زيارة وفد الجبهة لمقابلة الرئيس عرفات في غزة يوم ٧/٣، وخلال دردشة قصيرة ذكرته بأن صحن الكبة «المعلاوية» لا يزال ينتظره، فقال ضاحكا «.. آه، انا محشور جدا في هذا الاسبوع، اتصل في الاسبوع القادم».

ولكن يا حسرتي متى يأتي الاسبوع القادم!!

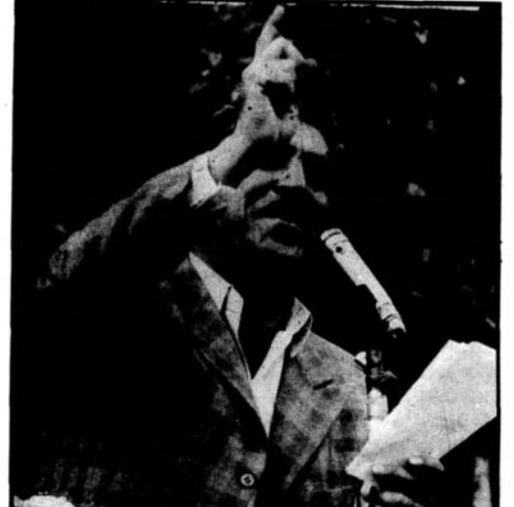
افتقدناك يا ابو الأمين وسنفتقدك، وسوف نتساءل في كل اجتماع حزبي وجبهوي وجماهيري.. اين توفيق زياد؟! فأبو الأمين الشيوعي المخلص والمعلم الفذ في كل ساحة وموقف.

انني اقترح على قيادة حزبنا الشيوعي وعلى جريدة «الاتحاد» وعلى معهد اميل توما للأبحاث والدراسات، ان يجمعوا خطابات توفيق زياد وكلماته في كل المواقع، في الحزب وفي الجبهة وفي البرلمان وجماهيريا، في كتاب خاص ليكون كتاب المعلم لتلاميذه، لنا، المرجع والمصدر والقاموس والموسوعة، لنا وللأجيال القادمة.

وكلي أمل ان يتحقق ذلك في الذكرى السنوية الأولى لوفاة معلمنا توفيق زياد.

ونحن تلاميذ توفيق زياد ومحبيه ورفاقه في حزبه وجبهته، علينا ان نتعلم الدرس الذي لقننا اياه ابو الأمين، في صيانة الوحدة، وفي الاخلاص لمبدئنا وطريقنا فكرا وممارسة. وليكن توفيق زياد نموذجنا في الشجاعة والجرأة، ولنسر منتصبي القامات مرفوعي الرؤوس ابدا على طريق توفيق زياد.

(معليا)



## الاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين – الأمانة العامة

الأخت نائلة،

سيبقى قديس الشعر رمزا خالدا في اعماقنا. هو كلمة الحب والشجاعة والوفاء والفن. باسم فناني الشعب الفلسطيني اشد على يدك معزيا بالحبيب والأخ الراحل الذي عشقنا من خلاله كل شيء في فلسطين.

لك العزاء والصبر..

الأمين العام

**غسان مطر**

# مأتم في الأرض وعـرس في السماء

● غازي ابو ريا ●

● قاتلت حتى النصر، وضعت هيكل الدولة الفلسطينية، رسمت بنود المساواة، ورفعت اشارة النصر ثم مضيت، وكأنك تعلن بأن الأمور صارت سهلة.. ولم تعد الاحداث بحاجة الى رجال عظام..

كان رحيلك يا زياد خطة رسمتها بيديك، كما رسمت حدود فلسطين في سفرك من غزة الى القدس فأريحا ثم القدس. رسمت الحدود، واقسم وزراء فلسطين اليمين الدستورية فرحلت.

رأيت شعبك في اسرائيل يمشي بخطى واثقة نحو المساواة. وشاهدت بكل يقين الحكماء، شاهدت الناصرة حسب برنامج «الناصرة ...٢».. تحققت احلامك التي لم تكن في حساباتك الا غايات قادمة لا محالة، عندها، وبخيال شاعر.. رأيت دولة فلسطين.. ولم تر الشارع.. رأيت اهلك في المثلث والنقب والجليل.. رأيتهم يضحكون بكرامة.. يأكلون بكرامة.. ولم تر كل الخطوط على الشارع، كان الشاعر فيك ينسج من الحروف كلمات.. ومن الكلمات شعرا.. وتكتب في ذاكرتك قصيدة العبور الثانية.. وتذكرت قصيدة العبور الأولى، حين اثبت العرب انهم على قدرة حضارية وقتالية.. ثم غطت آفاق النظر ابنتك «عبور»، تبسمت، لأنك نسيت ان تشتري لها شيئا من الدولة الفلسطينية.. التي قامت الآن.. الآن.. وجال في خاطرك ان تعود من اجل بسمة وفرحة لعبور.. لكنك، واصلت السير.. من اجل عبور الاخرى.. من اجل عبور شعبك من الحرب الى السلام..

كنت تعدو.. ودائما سبقت الزمن.. تقرأ الحاضر كلمح البصر.. فينجلي الغد امامك بكل حقيقته.. كان الجبل امامك كومة رماد، لأنك رأيت السهل خلفه.. وكانت الأشواك في طريقك كالبساط الأحمر.. لأنك رأيت قبل الزمان، ان خلف هذا الزمن.. يأتي قدر آخر.. ترسمه بكفيك.. ويصبح الشوك وردا او تمرا ينفع الناس.

انطلقت نحو القدس، لتعلن للناس بأن الدولة الفلسطينية قامت.. ولن يجدي الكارهين الصراخ شيئا..

وتعلن ان العرب في اسرائيل يسيرون الآن على درب المساواة الكاملة.. ولو كره الكارهون.. ثم تتابع القول.. «يا شعبي.. لم اتعب.. كانت رحلتي في قطار العذاب جنة.. لأنني حين كنت في الزنزانة.. وحين عذب الظالمون جسدي، ولما داهموا بيتي.. وحين جرحوا ابنتي الغالية.. في كل قطعة عذاب.. كنت ارى الزمن القادم.. ولما وضع الظالمون رجالا من شعبي.. بالأجرة او مجانا، بالسخرة او تطوعا، تقززت عن هذا وذاك.. وكنت احيانا، ادوس البعض.. وما احببت ان ادوس احدا، احببت شعبي واجياله القادمة. رأيت اطفالنا، ولم اتعرف على الهوية السياسية لآبائهم.. ولا احب ان تكون هويات مختلفة لاطفالنا.. الهوية التي اتمنى ان نورثها لهم هي الكرامة والسعادة.

«يا شعبي يا عود الندّ.. يا اغلى من روحي عندي».. هذي راية النصر اسلمها لكم جميعا، صارت الطريق سهلة.. والدرب معبدة. اكملوا السير بمدنية وصلابة.. لا جبال امامكم ولا اشواك». واسرع الرجل.. نحو الخطاب الأخير.. نحو القصيدة الأخيرة ليختم «سرحان والماسورة».. بقصيدة يرسلها الى نظير مجلي في «الاتحاد».. فيربط كفاح سرحان القديم.. بابن قبيلته الجالس في تحرير «الاتحاد».. ليكمل نسيج قضية شعب، سياسة وكرامة وشعرا ونضالا..

لكن، وفي اللحظة الأخيرة. قررت.. ولأنك تسير قبل الزمن.. قررت، ان الخطاب الأخير لن يكون لنا، ولأن مقياس الزمان الذي تمشي بحسبه، لا يناسب مقاييسنا.. لكل ذلك.. لم تكن قصيدتك الأخيرة من نصيبنا كما كانت مآسينا بعض نصيبك من المآسي.

وفضلت ابا ذر الغفاري علينا.. ورحت تغني قصيدتك الأخيرة في السماء.. فصفق لك سبارتاكوس وهوتشي منه وجيفارا وعبد الناصر والاف الابطال. كان عرس في السماء.. وكان ابو ذر الغفاري عريف الاحتفال..

اقامت السماء عرسا للقادم من الارض.. حين كانت الارض عندنا تقيم مأتما للراحل الى السماء، كان الجسد مسجى على الأرض.. والرجل يغني في الأعالي للعدل، للحرية، للانسان.. كان على الأرض حزن، ويتزاحم المؤبنون، وفي الأعالي.. كانت اهازيج الاستقبال لعظيم آت من ارض الموت.. واهازيج الفرح في الاعالي، لا تنطلق الا للكبار في نظر الشعب.. وكاد ابن ابي طالب ان يدخل مرحلة اليأس من شعبنا، فهذه الشعوب توفد للسماء رسلها.. فماذا اصاب أمة العرب؟ فقد اوشك هذا النصف الثاني من القرن العشرين على الزوال.. ولما يرسلوا لنا الا عبد الناصر.. لكن، حين كنا نبكي على الارض.. من شيوعيين وجبهويين.. ومن العرب الصادقين في احزاب اخرى.. وحين حزنت وبكت فلسطين في دولتها وشتاتها.. كان الغفاري يركض نحو الذي كرم الله وجهه ليبشره بقدوم توفيق زياد.. وكانت فرحة اصيلة وانسانية في السماء.. وعلى ارضنا امطر الحزن دموعا..

(سخنين)





# توفيق زيّاد سلاما..

● المحامي عمر الغزاوي ●

السلام عليك يا معلمي وقائدي ومثلي الأعلى..

السلام عليك ايها المقاوم الصلب ويا عاشق فلسطين وتراب فلسطين الذي احتضنك لينبت شجرة زيتون رومية، لتزيد من تمسكنا وتشبثنا بعمقنا كما اردت انت في حياتك لنا ولأجيالنا..

السلام عليك ايها الصوت المجلجل والمعبر عما يجيش في اعماقنا من حب وصمود وتحد..

السلام عليك ايها العائد ممتطيا جواده العربي الفلسطيني وزغاريد شعبنا تصحبك:

«طلت خيلنا من قاع وادي/ تسلم توفيق زياد كايد الاعادي».

لقد كنت يا معلمي عبرة الوحدة الوطنية الصادقة، فغنيت لها وغنينا معك..

غنينا وانت تعانق الرئيس الفلسطيني:

اناديجرحك المملوء ملحا يا فلسطيني
اناديه واصرخ ذوبيني فيه صبيني

ناديتنا ايها القائد المبدع فلبينا النداء: بالطول بالعرض زيّاد يهز الارض..

وكان التعبير عن الوحدة وعن تقديم الغالي والرخيص للمحافظة على هذه الوحدة.. يا رمز الوحدة.

السلام عليك يا توفيق:

تعالوا يا اخوتي نبقى على تراب ارضنا ولا نتركها شائكة
واو الوفاء ارادها التوفيق
فلسطين العروبة حرة ابية حلم بها «ابو الأمين»
يا ء النداء نلبيه جميعنا
وقاف التحدي والصمود ».

السلام عليك يا معلمي ويا عمودنا الفقري في حياتك وفي استشهادك، يا من سطرت مرحلة تاريخية هامة في حياتنا ونقسم بان استشهادك في هذه المرحلة كان صعبا واستشهادك يا قائدنا سيكون شهادة لاستمرارية مرحلة تاريخية جديدة على طريقك وبرنامجك وهدفك السامي والانساني.

غنيت اناشيدك في حياتك في كل مناسبة شعبية رغم «مغص» الخصوم.

بكيتك في استشهادك واقسمت ان اسير على دربك ابدا رغم موقعي في مكان آخر، قريب.

آمنت بك كرجل ونعم الرجال.

فسلاما عليك يا نجمة الابطال ويا صانع التاريخ بمرحلته الجديدة المتجددة دوما.

(عبلين)

مات ابو الأمين

# «شطب ريحان نائم في القلعة»

● موسى حوري ●

● اما القلعة فهي الناصرة
اما شطب الريحان فهو قائدنا توفيق زياد.

كنت قد اطلقت وصف القلعة على الناصرة ونحن في زيارة لها مع وفد من العراقيين فأعجب الوصف ابا الأمين واستساغه، لأنها بحق قلعة عرب اسرائيل بل قلعة الشعب الفلسطيني كله.

لم يدر في خلدي ولم أحلم في افظع كوابيسي ان ابا الأمين قائدي، وصديقي، ورفيق العمر، سيذهب هكذا «بشربة مي» وفي لحظات، وينام في تراب الناصرة نومته الأبدية.

وانا في ايامي الأولى في هذه البلاد حيث لم اتقن اللغة العبرية بعد، زرت الناصرة، واذا بأبي الأمين يحمل رزمة من «الاتحاد» يوزعها ويبيعها في الأسواق. فما ان رأى سحنتي الشرقية حتى جاء يعرضها عليّ لاشتريها. وفي بضع كلمات تجاذبناها معا قلت لنفسي انه قائد حتما وهكذا كان، وكان ذلك في اوائل الخمسينات.

ومنذ ذلك الحين وانا اناضل معه يدا بيد ضد الحكم العسكري وهو يناضل معي لانقاذ شعبي القادم من العراق والذي حشروه في المخيمات في «المعبروت».

احببناه نحن العراقيين خاصة لأننا رأينا فيه الجسارة العراقية، والاخلاص العراقي، والنخوة والشهامة العراقيتين، والتواضع العراقي، كان يناضل دون هوادة ويدخل السجون من جهة، وتعلو مكانته في الحزب وبين الجماهير من جهة اخرى، يصول ويجول في البلاد من المناطق العربية وحتى المناطق اليهودية، مثل تل ابيب وحيفا وغيرها، كان ينادي بالحفاظ على الاخوة العربية اليهودية ويدعونا للحفاظ عليها قائلا: انْ اضعناها فقد ضاعت البوصلة، فيا رفاقي احذروا!

سألته مرة، قل لي يا ابا الأمين من اين لك مثل هذه الجسارة؟، فرد بصوت عالٍ يخالطه العتب «ولك موسى، ورائي شعب، ورائي شعب»، وكنت اخجل من كلماته واجيبه: ولكن يا توفيق ان شعبي انا ليس ورائي مع اسفي الشديد. فيجيبني بغضب، وهل حسبت ان شعبي كان معي في الماضي سكرا او عسلا، لا يا رفيق، لا، ياما عارضني، ياما سبّني وشتمني، ياما اتهمني بالخيانة، الا انه عندما رأى ثبوت ارائي ووفاء حزبي احتضنني واخذ يدللني، ويحميني ويعلي من قدري ويأخذ بيدي لكي اقوده باخلاص، وهكذا سيعود اليك شعبك يا موسى. فما ان بدأ شعبي يتململ في طريقه اليّ، حتى ذهب مني توفيق ابو الأمين.

وعندما عبرت على النعش المسجى في دار الصداقة: كان حتى بعد موته، يصيح بي «ورائي شعب.. ورائي شعب». اصابني الدوار وتحسست مكانا اتكئ عليه.

وعندما انتهت المراسيم الأولى في دار الصداقة وسار النعش في الخارج، رأيت ذلك الشعب.. كان الألوف المؤلفة من شعبنا العربي واليهودي يملأون الناصرة، ولم يبق فناء ولا مدرج ولا شرفة ولا شارع ولا زقاق الا وامتلأ بالناس، رجالا ونساء، شيوخا وشبابا، كلهم يجهش بالبكاء، وانا معهم تخنقني الدموع.

وعندما القى رئيس الكنيست كلمة «الرثاء» قال «انني انقل تعازي جميع اعضاء الكنيست قاطبة»، ويؤكد، «انقل لكم تعازي مئة وعشرين عضو كنيست» ليدلنا انه حتى اعداؤه السياسيون قد ارسلوا تعازيهم، فهل رأيت معي يا عزيزي القارئ زعيما كهذا؟

كان يصول ويجول في الكنيست، يغضب على من يغضبه ويصرخ ويصيح على من يتجاسر ويهين شعبه العربي، ومع ذلك «فكل الكتل»، قد ارسلت تعازيها للحزب والجبهة والعائلة.

وعندما رأيت جموع المشيعين، وسمعت تعازي الاعداء، دوخني المنظر، دوخني كل ما كان حولي فتحسست نفسي اين انا، هل جاوزت السبعين من العمر ام لا زلت في السابعة من عمري؟

كان ذلك في محلتي في العراق «قمبر علي» حيث مات عميدها ومختارها «وهابي ابو عبود»، كان انسانا رائعا احب جميع سكان الحي واحبه ايضا سكان المحلة من مسلمين ويهود حيث كان الحي مشتركا. كان يخدم من يطلب الخدمة باخلاص ومجانا، وكان يعيش من دكان بسيط لبيع السجائر، الا انه كان شديد المراس، وعندما كان يغضب يهز الدنيا ومن فيها.

وعلى غفلة، مات وهابي من سكتة قلبية وكان موعد التشييع وقت الظهيرة، كانت المحلة تلتهب، والناس تتجمع من سكان الحي والاحياء المجاورة للسير وراء النعش، اما امهاتنا فجئن لترافقننا من المدارس خوف ان يكون خروجنا من المدارس وقت التشييع فنخاف او نرتهب، ونحن لا نزال اطفالا او «جهّال».

كانت الشرطة قد انتشرت تحسبا لكل طارئ وقد ركّزت الشرطة اهتمامها في محلة «اليوشيل» المجاورة والسبب؟ كان ابو عبود يتسابق مع فرقته، وهو في ريعان الشباب، وينازل محلة «اليوشيل» في لعبة «المعجان» وهي لعبة صعبة وخطيرة الا انه كان يجتازها دائما بالنصر، وهكذا فقد خافت الشرطة ان يحدث شيء ما في اثناء التشييع من المحلة المجاورة التي عادته الا ان شيئا من ذلك لم يحصل بل بالعكس ارسلت محلة «اليوشيل» وفدها للتشييع واخذت «تنود»

مات راعي «قمبر علي»
«اليوشيل» حزينة.

منعتنا امهاتنا من الخروج للشارع فعلونا السطوح لنرى ذلك الجمع الزاخر من الناس يتقدمون من الرابية في رأس المحلة ويسيرون وراء النعش كل مع اشعاره الباكية والمحزنة. والآن

اصحى يا موسى اصحى، انك في الناصرة وليس في «قمبر علي» وان النعش ليس «لوهابي ابو عبود» بل لتوفيق زياد ابو الأمين، وانك يا موسى قد جاوزت السبعين وليس في السابعة من عمرك.

وفي ختام رثائي هذا فهل تعلم يا عزيزي القارئ متى انهارت دموعي؟ لقد ظلت طيلة الوقت مخنوقة الا انها انفجرت. عندما رأيت ام الأمين والاولاد فحينذاك لم استطع حبسها اكثر.

اما انت يا أم الأمين فالمصاب جلل والخسارة فادحة فاقبلي التعازي الحارة من رفيق احب المرحوم منذ ان رآه للمرة الأولى وحتى تشييعه لمثواه الأخير.

ان دموعك حارة ومحرقة، لا تشبهها دموع اية امرأة. فاسألي هؤلاء الرجال وهاته النسوة اللواتي بكين زوجك القائد الكبير، اسأليهم كما تسألهم ثاكلة عراقية، مثلك:

قومي قلْبي جروحي يا حزنانة
كلكم بالأسى مثلي؟ لويش آنا.

(رمات غان)

# الفارس الذي ترجّل

● عمر نصار ●

● كنت في طريقي الى القدس، بعد ظهر يوم الثلاثاء الاسود ٥/٧/٩٤، يحدوني الأمل والتفاؤل بوجود الرئيس عرفات في اريحا، التي حاولت عبورها فمنعوني، ومنعت تفاؤلي من ان يتراجع ويقلّ، وتابعت سيري متبعا الطريق الملتف حول المدينة، ثم بدأت اتسلق الشارع المؤدي الى القدس.

وقرب مستوطنة «معاليه ادوميم» كانت تتوقف امامي عدة سيارات، نزل بعض ركابها وهرولوا الى الأمام، وتراكض في المكان عدد من الجنود وافراد الشرطة والاسعاف. ظننت، بادئ الأمر، ان المستوطنين المتطرفين يغلقون الشارع احتجاجا على عودة الرئيس عرفات الى وطنه، ومنعا لوصول الفلسطينيين من الضفة الغربية الى اريحا لاستقبال الرئيس العائد. حيث كان هؤلاء المستوطنون قد امضوا سحابة ذلك اليوم في القيام بالأعمال التخريبية في الشوارع المؤدية الى اريحا.

وحدث اختناق كبير، تجمعت مئات السيارات، كثير منها كان عائدا للتو من اريحا، في ختام مراسم استقبال عرفات، يستقلها شبان فلسطينيون تعلو البسمة وجوههم بتباشير العودة والاستقلال.

ولم احتمل الانتظار، ودفعني فضولي الى التقدم، مشيا، نحو مقدمة موكب السيارات المتوقفة، لاستطلاع الأمر. فكانت المفاجأة، وكانت الصدمة/ الصاعقة/ الزلزال الذي هز اعماق الأبدان والاذهان. لقد كانوا في تلك الاثناء، قد نقلوا الرفيق الحبيب، توفيق زياد، من مكان الحادث الى المستشفى واخلوا سيارته من المكان، وشاهدت في المكان الدماء الزكية الطاهرة والزجاج المتناثر وقطع السيارات المحطمة، وكانت لا تزال جاثمة تلك السيارة الصفراء التي اصطدمت بسيارة الفارس الكبير، توفيق زياد. فاصفرت وجوهنا وانهمرت الدموع واستبدل التفاؤل بالجزوع. وعلى الفور استبدل الشبان الفلسطينيون، الذين كانت تعلو البسمة وجوههم بتباشير العودة والاستقلال، الفرح بالحزن العميق والابتسامة بالعبوس الشديد.

عدت الى سيارتي مضطربا، مرتبكا، امسح دموعي فتأبى عليّ ذلك، وزعق بنا الجنود وافراد الشرطة، بعد حين، بان نتابع سيرنا تخفيفا للاختناق، اختناق الشارع بالسيارات، واختناق الحلوق بهول الفاجعة. مشينا، مئات السيارات، ببطء شديد، وبموكب كبير، وكأنها اشارة الى انطلاق الموكب الجنائزي المهيب اجلالا للراحل المهاب.

ولما ادرت مفتاح مذياع السيارة، محاولا التقاط الأخبار حول الحادث، انطلق صوت من المذياع قائلا: «كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام»!! ورغم ذلك لم اتقبل الحقيقة وبقيت مصرا على ان نتيجة الحادث المفجع هذا لن تكون كما كانت عليه. وظللت احاول طمأنة نفسي حتى تأكد لي الخطب الجلل فشرد الذهن وعصف الحزن و «زلزلت الارض زلزالها»!

انه القائد الرمز، المكافح الذي لا يتوانى، المناضل المثابر، الشاعر الوطني، ابن الشعب، قائد الشعب، حبيب الشعب، حامل هموم الشعب، الفارس المقدام الذي ترجّل. لقد هوى الفارس في عز المعركة، وما نفض عن نفسه، بعد، غبارها.

انه المدافع الذي لا يكل ولا يهون عن قضايانا، رمز التضحية والفداء، الذي قال: «واعطي نصف عمري للذي يجعل طفلا باكيا يضحك». لقد قال وفعل ما قال، حتى انه لم يعط نصف عمره فحسب، بل اعطى عمره كله، عندما ضمن ان الأطفال الفلسطينيين باتوا يضحكون. انه القائل: «ابوس الأرض تحت نعالكم، واقول افديكم». وهكذا فعل. لقد شارك في خلق الاستقلال ثم افتدى شعبه.

«عاشق فلسطين»، عشقها حتى النخاع، انه ريحانة الوطن تعبق بشذاها في شتى ارجاء الوطن. السنبلة التي لا تسقط الا عندما تدرك بأنها «ستملأ الوادي سنابل».

ايه.. ايها الفارس البطل الذي ارتقى الى العلا. ليس لنا الا ان نعاهدك على مواصلة المشوار على دربك الشائك الشاق. اما انت فنم قرير العين يا بؤبؤ العين، واما نحن فنضمد جراحنا ونرفع هاماتنا ونعزي انفسنا بك، بحياتك التي اسرّت كل الأصدقاء ومماتك الذي اغاظ العدا.. وداعا!!!

(عرابة)

# وداعا ايها المعلم

● حسن قاسم غنوم ●

● تنحني الهامات والرؤوس امام نعش المعلم الكبير. تنهمر الدموع تلقائيا في وداع القائد الأب توفيق زياد ابو الأمين.

شاء القدر ان يخطف منا ذلك الرجل الشجاع الجريء وهو في قمة عطائه.

رفض الخنوع والاستسلام، تحدى اساليب الارهاب وسوط الجلاد ورفع رايته وشق طريقه المليء بالأشواك والصعاب.

الهب الجماهير بصوته واسلوبه الخطابي المفعم بالحماس والصدق. كان شاعرا تهتز الدنيا بكلماته الجميلة المعبرة. وكان علما ومثلا لكل صغير وكبير. كيف لا وألدّ خصومه احنوا رؤوسهم احتراما لهذا الرجل الاسطورة.

كان بالمرصاد لأوباش اليمين والعنصرية على منبر الكنيست، كان رمزا في كل مهرجان ارض ومناسبة وطنية حتى إصبحت سيرته على كل لسان. كيف لا وطموحاته كانت كبيرة وآماله مليئة بالاحلام، خطط من اجل ناصرة افضل واجمل، اعطى كل ما يملك لشعبه، ضحى سني عمره في سجون الاحتلال، أطلق على بيته الرصاص وتعرض لمحاولات اعتداء كثيرة واهانات ورغم ذلك بقي شامخا كالمارد يعطي ويزيد في العطاء.

هل ارثي نفسي وابكي دنيا الغضب التي خطفت ذلك الرجل العظيم الذي مبادئه في قلبه وعقله، وزرعها في قلوب الالاف من الجماهير حين هتف: «اناديكم».

رحلته كانت قاسية وشاقة مليئة بالمتاعب والمصاعب ورغم كل هذا كانت ترتسم على شفتيه ابتسامة الرجل العملاق الذي يتحدى الظلم والاضطهاد.

ستبقى ذكراك في القلوب والعقول يا ابا الأمين، سنكمل مشوارك وطريقك، سنحمل العلم الأحمر ابدا على هذا الطريق. ستبقى مثلنا الأعلى والأب الأكبر الحنون، سنكون عند حسن ظنك وكما ربيتنا رجالا اشداء لا نهان ولا نقهر. وداعا، والقلوب تعتصر دما على الفراق.. والاعين تذرف دموع الحسرة والحزن. وداعا يا بطل السلام ويا نصير المظلومين في السجون. فطالما رفعت راية الحرية والمساواة – وصرخت في وجه الظلام وتصديت لهم وعلمت الصغير والكبير معنى الأمانة والنضال والتمسك بتراب هذه الأرض. نودعك يا رفيقي والأعين مفجوعة والقلوب مزقها شرخ كبير، واننا على العهد باقون.

(سخنين)

## نعي

الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا تنعى بمزيد اللوعة والالم القائد والمناضل الكبير

## توفيق زياد

النائب والشاعر ورئيس بلدية الناصرة. وتتقدم باحر التعازي الى ارملته واولاده واقربائه واهالي الناصرة وبلديتها والى جميع شعبنا الفلسطيني برحيل القائد البطل.

له الرحمة ولكم السلوى وطول البقاء.

الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا

# دعم التحول في الاراضي الفلسطينية

*** ٧٥٪ من قوة العمل الفلسطينية عاطلة * منظمة العمل الدولية تضع برنامجا لمواصلة التحولات السياسية والاقتصادية * تم تشكيل فرق متخصصة لتقديم الدعم والتوجيه التقني ***

● تعزيز فرص السلام بتحسين الوضع الاجتماعي في الاراضي الفلسطينية المحتلة: هذا هو ما يطمح اليه برنامج المساعدة الذي بدأت منظمة العمل الدولية تنفيذه على عجل، غداة توقيع اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول الماضي.

المشكلة الاساسية في الاراضي الفلسطينية المحتلة التي وعدت بالحكم الذاتي هي ضمان التنمية المتواصلة في وضع سياسي ما زال محفوفا بالشكوك، وذلك بتحريرها من حالة التبعية والضعف التي يتسم بها اقتصادها.

ومنظمة العمل الدولية مؤهلة تماما لاقتراح حلول لمشاكل فترة الانتقال، فقد ظلت طيلة ستة عشر عاما تتابع التطور الاقتصادي والاجتماعي لهذه الاراضي وسكانها في تقاريرها السنوية الى مؤتمر العمل الدولي. وكان هذا هو ما دعا السيد ميشال هانسن مدير عام المنظمة الى ارسال بعثة متعددة التخصصات تضم خمسة عشر خبيرا في شؤون العمل والتنمية الاجتماعية الى الاراضي المحتلة في كانون الأول الماضي.

**التبعية والفقر**

وبعد ان قامت البعثة بمقابلة كل الشركاء المحتملين في عملية التجديد الاقتصادي والاجتماعي - خاصة الكثير من اصحاب العمل والمسؤولين النقابيين، وضعت برنامج عمل لمدة خمس سنوات، يرمي اساسا الى توفير الاطار العام والمؤسسي الذي يتمشى مع الاوضاع المحلية، والى تدريب العاملين اللازمين على التسيير الصحيح لهذه المؤسسات.

وستعطي صناديق متعددة الاطراف كلفة المساعدة التقنية - التي تقدر بنحو ٥ ملايين دولار امريكي.. والاستثمار اللازم المقدر بنحو ٥٠ مليون دولار امريكي. اما عن تنفيذ البرنامج فلا بد ان تنخرط في الجهود العالمية لتقديم المساعدة الدولية الى هذه المنطقة.

ويتسم اقتصاد الاراضي الفلسطينية المحتلة بالعجز عن خلق ما يكفي من وظائف حتى يمكن تغطية النمو السريع في القوى العاملة. وهو اقتصاد يقوم على الزراعة التقليدية العائلية والصناعات الصغيرة التي تستخدم ما يقل عن عشرة عمال بأجر وامكانية الدخول الى الأسواق الأجنبية محدودة للغاية.

وطبقا لآخر تقديرات البنك الدولي فان ٧٥٪ من السكان النشطين عاطلون عن العمل والشباب هم اكثر المتأثرين بذلك. وفضلا عن ذلك فان التخفيض الشديد لاسبوع العمل سيؤدي الى مستوى مرتفع من البطالة الجزئية.

ويبلغ اجمالي عدد العمال الفلسطينيين بأجر في اسرائيل، وخاصة في قطاع البناء، اكثر من ١٠٠٠٠٠ عامل في ١٩٩٢، وهو عمل غير مضمون الى حد بعيد، ويتعرض لكل انواع القيود، وخاصة قيود الأمن. كما ان الاستخدام في دول الخليج الذي كان يمثل نحو ١٥٪ من القوى العاملة في عام ١٩٩١، يمثل عاملا آخر من عوامل التبعية.

وتتحمل المرأة جزءا كبيرا من هذا العبء، فـ ١٦٪ فقط من النساء هن اللاتي يشكلن جزءا من القوى العاملة، ولا يصلن الا الى عدد محدود للغاية من الانشطة، كلها منخفضة الأجر، ويواجهن قدرا كبيرا من التمييز في الأجور وظروف العمل.

ورغم ما تحقق من تقدم في السنوات القليلة الأخيرة فان عدد من يعيشون دون خط الفقر يقدر بـ ١٧٪ من السكان في الضفة الغربية و ٢٢ في المائة في قطاع غزة، واخيرا فعلى الرغم من جهود مختلف المنظمات لضمان قدر ضئيل من الحماية الاجتماعية فان بعض المجموعات مثل المعتقلين السياسيين السابقين والمعوقين - تعيش في وضع حرج للغاية.

**برنامج عمل المنظمة**

ومن اجل توفير امكانات العمالة، وتخفيض نسبة الفقر، وتحسين الحماية الاجتماعية يقترح برنامج عمل منظمة العمل الدولية ان تمضي التحولات السياسية والاقتصادية المزمعة جنبا الى جنب مع القدرة الحقيقية على ادارة المشاكل الاجتماعية في الأجلين المتوسط والطويل.

وعلى مستوى المؤسسات تعتزم الخطة اقامة ادارة للعمل والرعاية الاجتماعية، وكذلك تنفيذ سياسات سوق عمل نشطة.

وبالنسبة للعلاقات المهنية يرمي الى الرفع من مكانة المنظمة ومصداقية انشطتها.

وسياسة المشاركة النشطة تعني ايضا العمل على ادخال التغييرات التي من شأنها ان تحسن من قدرة المنظمة التحليلية في تشخيص المشاكل واسداء المشورة واقتراح الحلول على مستوى السياسات، وكذلك استخدام قدرات المنظمة التقنية بشكل يمكن المنظمة من العمل بفاعلية ومرونة اكثر لدى تعاملها مع احتياجات الاطراف المكونة لها.

ومن اجل سياسة المشاركة النشطة فقد تم تشكيل الفرق متعددة الاختصاصات التي ستتواجد وبشكل مستمر في كافة المناطق الجغرافية لتقديم الدعم والتوجيه التقني لانشطة المنظمة على كافة المستويات وذلك بالتشاور مع الحكومات ومنظمات اصحاب العمل والعمال.

# في الاجتماع المشترك لقيادات الحزب

* تتمة من ص ٥ *

بخسارة فادحة، خسر قائداً شجاعا مبدئياً ملتزماً. الجبهة التي اسسها والجماهير التي ذرفت الدموع.. الكل خسر قائداً عظيماً. نتكلم عنه اليوم وكأنه غير موجود. لكنه يملأ الدنيا. في الجماهير التي احبها واخلص لها، في الاطفال الذين رسم ضحكاتهم. في الشعب الفلسطيني، الذي رفع اعلامه محتفياً ببشائر الخطوات الاولى لاقامة الدولة الفلسطينية. اننا سنكرم توفيق زيّاد وذكراه العطرة بالالتصاق اكثر بالجماهير وبالعمل بوحدة صف متينة في الحزب والجبهة وتوسيع صفوفنا وترسيخ وحدة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية.

ثم كانت الكلمة لرئيس مجلس الجبهة، النائب هاشم محاميد، فقال: استميحكم عذراً بأن الكلمات عندي تتقزم وانا اتحدث عن توفيق زيّاد. لم اكن اتصور ان اقف مؤبناً له. او ان ادخل الكنيست وهو غير موجود فيها وصوته لا يجلجل في سمائها ورأيه النافذ العنيد اللامع مفقود. لقد صدق من قال انه بموت ابو الامين انتهت مرحلة في تاريخ جماهيرنا، مرحلة عمالقة النضال والبقاء على الارض. رجل كانت حياته ملأى عريضة. رفض ان يخضع او يلين او ينحني.. لظلم او قهر. في حياته جسّد قصة وحياة شعب بأكمله. كان رمزاً للتجرد ونكران الذات. سكب آلامه الخاصة مع آلام الجماهير. لم يأبه لصحته ولراحته وانهمك في العمل بصورة غير معقولة. حياته ثروة من المواقف النبيلة وكنز من النضالات الكفاحية. كان السقف الذي حمانا من برد الاعداء والخصوم وحرهم. وترك وراءه طريقاً راسخاً. فالافاعي التي تخرج من جحورها اليوم، اعتقاداً منها بأن الفارس قد سقط وحانت فرصتها، عليها ان تدرك ان طريقه باقية. هذا هو عهدنا وقرارنا.

## * تعزية العائلة *

وباختتام الكلمات، توجه الحاضرون في وفد ضخم الى بيت الفقيد لتقديم التعزيات الى العائلة. وقد القى شقيق الفقيد، مصباح زيّاد، كلمة شكر فيها الحزب والجبهة على تكريمهما الفقيد. وقال: نحن جزء منكم. ونرى ان الاستمرار في تكريمه هو في مواصلة المثل التي آمن بها ومارسها: الصدق، الشجاعة، الاخلاص، محبة الناس والالتصاق بهم. التكريم ليس في النصب التذكارية بل في مواصلة الطريق.. معاً والى الابد.

والقى محمد نفاع كلمة اخرى في هذا المقام قال فيها: مرت ايام وليال ولوعة الحزن لم تخف. فالرجل قد ترك بصماته على كل شيء. نرجو ان يقدر لنا ونستطيع ايفاء حقه من التكريم والتخليد. فتشنا جميعاً عن الكلمات المناسبة والملائمة، لكن شخصيته الفذة، كعملاق، اكبر واعمق من كل الكلمات. ولا شك في ان افضل تكريم له هو السير على طريقه وخطاه. وهذا ما سنفعله.

## * مواصلة التعازي *

هذا وتواصلت، امس ايضاً، وفود التعزية والرسائل والبرقيات: فقد حضر وفد من قائمة التحالف في مدينة الطيبة، بقيادة مرشح الرئاسة عصام مصاروة. ووفد من مجد الكروم بقيادة رئيس المجلس المحلي السابق، محمد مناع. وحضرت وفود الراهبات من مختلف الاديرة في الناصرة. كما حضر وفد مؤثر من المسنات اعضاء نادي المسنين. وحضر وفد من نادي الروتاري. ووفود عن موظفي وادارات البنوك في المدينة. ووفود شعبية عديدة.

ووصلت الرسائل والبرقيات المختلفة من: * نادي الروتاري في نهريا ورئيسه، الياس كوهن * الحاج عادل زيدان، باسم جميع رجال الدين المسلمين موظفي وزارة الاديان (الائمة والمؤذنين) الذين يرون في فقدان توفيق زيّاد خسارة لكل العرب في اسرائيل. لان المرحوم كان مثال الرجل المناضل والمدافع عن حقوق العرب في الداخل وفي الخارج ونصير المظلومين ونصير السلام العادل والشامل».

هذا، وعرض التلفزيون السوري، مساء امس الاول، تقريراً عن توفيق زيّاد ضمن برنامج مفكرة الاسبوع.. تطرق فيه الى حياته ودوره النضالي وشعره. وقرأ الشاعر خالد ابو خالد جزءا من قصيدة لم تكتمل، يعدها تخليداً لتوفيق زيّاد. كما قرأ قصيدة «انا من هذه المدينة».. وهي احدى آخر قصائد فقيدنا.

ومن الجدير ذكره ان الكنيست تعقد اليوم جلسة خاصة لذكرى الفقيد، توفيق زيّاد.

# الخلاف بين الحكومة المصرية ونقابات العمال ما زال قائما وموضوعه تصفية شركات القطاع العام!

*** النقابات متخوفة من القضاء على فكرة مشاركة العمال في ادارات الشركات * لا احد يلتزم بتطبيق عقود العمل على الاطلاق! هكذا حدث للعاملين في فندق شيراتون، الذي تغيرت الشركة المالكة له! ***

● بقلم: امين طه مرسي ●

● ما زال الخلاف قائما بين الحكومة وبين النقابات العمالية في مصر حول طريقة بيع شركات القطاع العام وسابقاء.. هل بتوسيع الملكية؟

يعني ملكية العاملين لأسهم الشركة.. ام بالبيع الفوري.. مثلما حدث مع شركة الكوكاكولا.؟

شراء العاملين للأسهم تواجهه عدة مشكلات منها ان الشركات لا تملك فائضا نقديا تستطيع من خلاله تغطية تمويل شراء اسهم العاملين.

فمثلا لو ان ١٠٪ من قيمة اسهم شركة مصر للألمنيوم سوف تصل الى مبلغ مائة مليون جنيه، فكيف يمكن توفير السيولة المالية اللازمة لتمويل شراء هذه الأسهم؟ هنا بجانب تخوف النقابات من ان فكرة تشكيل اتحادات ملاك الاسهم من العاملين سوف تستهدف بها القضاء على فكرة مشاركة العاملين في الادارة، وهو حق ما زال قائما حتى الآن على الأقل.

ورغم ان القيادات النقابية قد حذرت في لقائها الأخير مع الدكتور عاطف عبيد من مخاطر البيع، وطالبت بالتالي بعدم الاسراع في عمليات البيع التي تتم الآن لخطورة سرعة الاجراءات على قيمة الاصول، وان التسرع في اجراءات البيع يعني ان الاصول سوف تباع بثمن يقل كثيرا عن قيمتها الحقيقية، بجانب ان عمليات البيع سوف تجعل الصناعة تدخل مرة اخرى في دائرة الاحتكارات الداخلية والأجنبية.. كما حذرت النقابات ايضا من خطورة البيع واثاره على مستقبل العمالة، وان الشرط الجزائي المدون ضمن بنود عقد البيع بضرورة الالتزام بعقود العمالة واجورها ومزاياها وكافة الحقوق الاخرى المكتسبة، اصبحت مهددة بالخطر لأنه لا احد يلتزم بتطبيق العقد كاملا.

والدليل على ذلك ان شركة الخليج - المالك الجديد لفندق شيراتون هليوبوليس - رفضت سريان عقد العمل للعاملين به بحجة التوقف، وان الادارة انتقلت لشركة ماريوت واصبح ما يزيد على ٧٠٠ عامل وعاملة حائرين الآن بين الشركة المالكة للفندق وشركة الادارة التي انتهى عقدها، وشركة ماريوت التي رفضت الالتزام بالعمالة، لأن الفندق امامه ثلاث سنوات فترة اصلاحات من آثار الحريق الذي تعرض له حتى يصبح جاهزا للتشغيل، وقد طلبت النقابة العامة للعاملين بالفنادق والسياحة ووزارة القوى من شركة شيراتون اعادة توزيع العمالة على فنادقها المختلفة، ولكن الادارة نظرا لحالة السياحة الآن ترفض الالتزام بعقود عمل هذه العمالة وما زالت هذه العمالة حائرة الآن.

هذا مثال آخر بجانب مثال شركة البيبسي كولا.. والتي علق رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الغذائية بأنه لا يعرف شيئا ولا علم له بموضوع تخفيض العمالة، وانه لا توجد عمليات فصل للعمالة في شركة البيبسي كولا.. من ناحية اخرى هناك قضايا مرفوعة ضد اجراءات بيع شركة قطاع الأعمال العام على اساس عدم دستورية البيع وعدم دستورية القانون ٢٠٣، والمنظورة الآن امام المحكمة الدستورية العليا.

وبجانب الاجراءات القانونية التي اتخذتها بعض القيادات النقابية للعاملين في شركة النصر لصناعة المراجل البخارية والتي تتلخص في دعوى قضائية بعدم دستورية بيع الشركة.

اضافة الى رفض اللجان النقابية في منطقة حلوان لفكرة اسهم العاملين وحث العمال على عدم شراء اسهم شركاتهم المعروضة للبيع.

وكانت هذه من الاسئلة المطروحة على الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال في لقائه مع قيادات الاتحاد العام لنقابات العمال يوم ١٨ ايار الماضي ولم تجد اية اجابات.

## على الشاشة الصغيرة

*** الاربعاء ٩٤/٧/١٣ ***

### التلفزيون الاسرائيلي – القناة الأولى:

٦.٣. – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الأخبار بالعربية
٦.٤٥ – «جينجي» برنامج الوقاية على الطرق
٦.٥٨ – حديقة الحيوانات في كأس العالم
٧... – الفترة الاخبارية بالعبرية
٨... – مسلسل الصور المتحركة. «صديقة غير مرئية»
٨.٢٥ – السيدة فلفلة. صور متحركة
٨.٣٥ – ومضات. صور متحركة. والحلقة بعنوان «الماء»
٩... – «اساطير اليابان – العملاق الأحمر البكاء»
٩.٣. – ديي في اثر المكتشفات الكبرى. الاخوان رايت – الطيران
٩.٥٥ – اخبار الساعة
١.... – جديد في عالم الصغار
١..٣. – «ابناء لابوك العشرة». الحلقة العاشرة
١١... – يبا الصيف – زومبيط برنامج الحاسوب
١٢.٣. – الفرسان الصغار. الحلقة السابعة
١٣.١٥ – «تصدق ام لا تصدق»
١٣.٣. – «الشعلة» الحلقة الثانية
١٤... – من قصص الملك بيبر. صور متحركة
١٤.٢٥ – اريد ان اعرف. الشمس
١٤.٣. – السحرة الصغار. صور متحركة
١٥... – والد لموضوع. الحلقة (٢٨)
١٥.٣٥ – خليج المفاجآت. مسلسل بريطاني
١٦... – موجز اخبار بالعبرية
١٦.١٥ – موعدنا الرابعة والربع. للكشافة
١٧... – مساء جديد مع دان مرجليت
١٧.٤. – «يلدورس» صور متحركة
١٨.١. – اسطورة مكان
١٨.١٥ – الأخبار بالانجليزية
١٨.٣. – «مواسم»
١٩... – الأخبار بالعربية
١٩.٣. – عائلة سمبسون. «مارج تهرب من وجه العدالة»
١٩.٥٣ – «اساطير الملك سليمان» صور متحركة
٢.... – الأخبار بالعبرية
٢١... – ستوديو الليل. مع ماني بئير
٢١.٥. – عالم الصحافة
٢٢... – «أقتلت وورثت؟» الجزء الأخير
٢٢.٥٥ – موجز اخبار بالعبرية
٢٣... – كأس العالم في كرة القدم. بث مباشر من نيويورك. نصف النهائي
١... – جاك والسمين. «اعرف انك تعرفين»
١.٤٥ – كأس العالم في كرة القدم. قبل نصف النهائي الثاني
٢.٣. – كأس العالم في كرة القدم. بث مباشر من لوس انجلوس. نصف النهائي الثاني



● لورا درن ونيكولس كيغ في «قلب متوحش» – القناة الثانية، ٢٢.... ●

### القناة الثانية:

١٣... – برنامج للأسرة والأبناء
١٤... – بلتيوس
١٤..٥ – رحلة بين النجوم
١٥... – مجموعة النفايات
١٥.٣. – تين تين. صور متحركة
١٦... – الجميلون والشجعان
١٧... – خط للأخبار
١٧.٣. – الأمير المثير من بيل اير
١٨... – من الرئيس؟
١٨.٣. – شاطئ باراديس
١٩... – ستوتش. مسابقة
١٩.٣. – كول بوديك. رافي غينات
٢.... – الأخبار بالعبرية
٢..٣. – «هجشاش هحفير»
٢١... – بيرة ومزاج. يعقوب اغمون
٢٢... – «قلب متوحش» (٩.) فيلم السهرة
٢٣.٣. – موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ – متابعة فيلم السهرة
٢٤..٥ – الأصوات الكبرى في عالم مختلف

## حدث في مثل هذا اليوم

(١٣) تموز

١٩٢٧ – مولد فيدل كاسترو قائد الثورة الكوبية.
١٩٣. – استحداث مسابقة كأس العالم في كرة القدم.
١٩٤٩ – الفاتيكان ينشر قرارا بفرض الحرمان على كل من يتعاون مع الشيوعية!
١٩٦٧ – السود يبدأون حركة تمرد في الولايات المتحدة ومواجهات دامية مع الشرطة.
١٩٧٣ – الرئيس الارجنتيني هكتور كامبور يستقيل لافساح المجال امام خوان بيرون لترشيح نفسه.
١٩٨٥ – لندن (٥.) من نجوم الروك بينهم ميك جاغر يغنون في حفل خيري لجمع مساعدات لمكافحة المجاعة في اثيوبيا. مليار ونصف مليار مشاهد يتابعون الحفل في جميع انحاء العالم.

## الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ٧/١٣.، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.
● القدس وضواحيها – ٢٧ ● تل ابيب وضواحيها – ٣.° ● حيفا وضواحيها – ٣.° ● ايلات – ٣٨° ● جبال الجليل – ٢٦ ● الاغوار الشمالية – ٣٢.° ● جبال المركز والجنوب – ٢٧° ● السهل الداخلي – ٣١ ● السهل الساحلي ٣. ● النقب الشمالي – ٣٥° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج من (٦.) سنتيمترا الى (١٢.) سنتيمترا ودرجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

## الكلمة المفقودة

***** لغز رقم (٤٩) *****

املأ المربعات بالكلمات الواردة ادناه مبتدئا بكلمة المفتاح «الصرير» لكي تجد الكلمة المفقودة المكونة من ثلاثة احرف وتعني «هدأ».
٣ حروف: سرب – ورد
٤ حروف: ازرع – حليم – حمية – رواد – منبر – وداد – وشيك.
٥ حروف: برلجي – ربيعة – نساهم
٦ حروف: جيرارد – جميلات – علامات – مستودع – مسرعان.
٧ احرف: عادل كرم
٨ احرف: محمد رشاد
٩ احرف: تسلم عيونك – عبد السلام
١. احرف: الياس سركيس – زراعة القمح – سلام الراسي.

***** حل لغز رقم (٤٨) *****

الكلمة الضائعة كانت «أسد».

## حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

**الحمل (٣/٢١ – ٤/٢.):** هذا الاسبوع ستجد نفسك في حالة ارتباك فلا ترتكب غلطة تافهة.

**الثور (٤/٢١ – ٥/٢١):** الارتباطات الاجتماعية ستكون مرهقة. تجنب اتخاذ قرارات هامة.

**الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):** كن حذراً في تعاملك مع الناس. نجاح في امور لها طابع مالي.

**السرطان (٦/٢٢ – ٧/٢٢):** حافظ على النعمة التي وهبك اياها الله.

**الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٣):** تنهال عليك الاخبار السعيدة ويشاركك زملاؤك.

**العذراء (٨/٢٤ – ٩/٢٢):** امنية تحققها وتبدو راضياً. تسوية لمسألة تشغلك.

**الميزان (٩/٢٣ – ١./٢٣):** بشرى طيبه تفاجأ بها، قلق في حياتك العاطفية.

**العقرب (١./٢٣ – ١١/٢٢)** استقرار مادي وسعادة عائلية. زيارة سارة من صديق قديم.

**القوس (١١/٢٣ – ١٢/٢١):** تتخذ قراراً هاماً يملأ نفسك سروراً. صداقة قديمة تنتهي.

**الجدي (١٢/٢٢ – ١/٢.):** العمل يعود بفائدة معقولة. كن معتدلاً في الانفاق مع الاصدقاء.

**الدلو (١/٢١ – ٢/١٩):** مشاكل العائلة تتطلب عناية خاصة وتفكيرا عميقا.

**الحوت (٢/٢. – ٣/٢.):** اسبوع ملىء بالمفاجآت السعيدة والسارة. الاتصالات ايجابية.

## نتائج «اللوطو»

٣، ٢٩، ٣٤، ٣٧، ٤١، ٤٧
والرقم الاضافي ٢٣.

## الفروق السبعة



الاربعاء ١٣ تموز ١٩٩٤ الصفحة ١٦


# الشيخ موفق طريف يدين جريمة قتل الشابة اخلاص كنعان من الرامة

*** الشيخ يدين العنف ويؤكد امكانية تسوية كل مشكلة اجتماعية بالعقل ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استنكر الشيخ موفق طريف من الهيئة الروحية للطائفة الدرزية، بشدة، جريمة القتل التي راحت ضحيتها الشابة اخلاص كنعان من الرامة، يوم الجمعة الماضي.

واكد الشيخ طريف في حديث مع «الاتحاد»، امس الثلاثاء، انه يرفض العنف بشكل قاطع واشار الى ان القتل محرم في جميع الاديان. وقال انه بامكان تسوية اية مشكلة اجتماعية بالعقل والروية.

واعرب الشيخ طريف عن اعتقاده بانه ليس هناك تعارض بين التطور والتقدم وبين التقاليد. وقال: يمكن للانسان ان يكون متطورا وعصريا في مفاهيمه وافكاره بدون المس بالتقاليد والقيم، وفي حال وجود تعارض فانه يمكن تسويته بعيدا عن العنف.

## اجتماع استثنائي

وكشف الشيخ طريف عن انه دعا الى اجتماع لرجال الدين في الطائفة الدرزية يعقد، اليوم الاربعاء، في قرية البقيعة للبحث في موضوع الجريمة ولتحديد موقف وتعميمه على الجمهور.

واكد الشيخ طريف على اعتقاده بامكانية تسوية اي مشكلة اجتماعية، مهما كانت، بالعقل والتروي. واضاف انه يتوقع ان يدعو رجال الدين في اجتماعهم الناس الى التحلي بالصبر والى المحافظة على التقاليد والقيم والمبادىء.

## غياب موقف من رؤساء السلطات المحلية الدرزية

ولوحظ غياب رد واضح من رؤساء السلطات المحلية الدرزية على الجريمة. ويبدو هذا الغياب مستهجنا ازاء تحمسهم قبل ايام لاقتراحات المغدورة اخلاص كنعان التي عرضت خدماتها في توفير مصادر مالية لتمويل مشاريع خيرية في قراهم!

● الشيخ موفق طريف ●

# اتفاق لضم «يعود» الى الائتلاف يمهّد لعودة «شاس» الى الحكومة

*** النائبة سلموفيتش تقرر عدم الالتزام بالاتفاق وتصرّ على شروطها * الاتفاق ينصّ على اسناد حقيبة وزارية الى سيغف ومنصب نائب وزير الى غولدفارب * «شاس» تستعد للعودة الى الائتلاف بعد اسبوعين ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقعت كتلتا «العمل» و«يعود» في التاسعة من مساء امس الثلاثاء، على اتفاق لضم «يعود» الى الائتلاف الحكومي، وسيتم اسناد حقيبة وزارية الى رئيس الكتلة النائب غونين سيغف.

واتضح ان النائبة استر سلموفيتش ترفض التوقيع على الاتفاق لعدم تضمنه شروطاً تعتبرها ضرورية.

وينص الاتفاق الذي ينتظر اقراره في اجتماع حزب «العمل»، ايضاً، على ان تدرس الحكومة امكانية توطين مستوطنين في آلاف الشقق السكنية الحالية التي تملكها الحكومة في المناطق المحتلة. وينصّ ايضاً على اسناد منصب نائب وزير الى النائب اليكس غولدفارب، ويرجح انه سيعين نائباً لوزير الاسكان!

واعرب زعيم «تسومت» رفائيل ايتان عن اعتقاده ان النائبة استر سلموفيتش ستعود الى بيتها في «تسومت»، وان ما يعترضها هو عقبات تقنية. اما سلموفيتش فقالت ان الامر غير وارد الآن. وتمنى النائب سيغف على رفيقته ان تقبل موقف الحركة وتنخرط في نشاطها دون تحفظات.

هذا ويحول قانون الاحزاب والكتل البرلمانية دون عودة النائبة سلموفيتش الى «تسومت»، الا اذا استقالت من الكنيست. ويرجح انها ستبقى في «يعود» لكنها ستعتمد مواقف معارضة ولن تُحسب على الائتلاف البرلماني.

*** و«شاس» في الانتظار ***

ويرجح ان يساعد الاتفاق مع «يعود» على عودة «شاس» الى الائتلاف الحكومي قبل خروج الكنيست الى عطلتها الصيفية، بعد اسبوعين.

ومن المفارقات ان في «شاس» نائبا هو يوسف عزران يصرّ على عدم الانضمام الى الائتلاف حتى في حال قررت مؤسسات حركته فعل ذلك. وسيبقى عزران خارج الائتلاف البرلماني ليقرر مواقفه من كل موضوع مطروح بشكل عيني.

*** توزيع جديد للحقائب الوزارية ***

هذا، ومن المفروض ان يدفع انضمام «يعود» الى الائتلاف الحكومي وعودة «شاس»، رئيس الحكومة الى توزيع الحقائب الوزارية من جديد، آخذاً بالاعتبار الشركاء الجدد. ومن المرجح ان يشمل التوزيع الجديد وزراء حزب العمل فقط دون المسّ بالحقائب التي اسندت الى مندوبي «ميرتس» في الحكومة.

ويذكر ان حقيبتي الداخلية والشؤون الدينية لا تزالان شاغرتين يشرف عليهما رئيس الحكومة نفسه، وقد تركتا على هذا النحو أملاً في عودة «شاس» الى الائتلاف. اما النائب سيغف فقد يحظى بحقيبة الطاقة ويشغلها حتى الآن الوزير موشيه شاحل الذي يشغل، ايضاً، حقيبة الشرطة.

*** ٧ نواب جدد الى الائتلاف! ***

وفي حال الاتفاق النهائي مع «يعود» و«شاس» فان عدد نواب الائتلاف البرلماني سيزداد بسبعة نواب جدد (اثنان من «يعود» وخمسة من «شاس») فيما يبقى النائبان سلموفيتش وعزران على الحدود!

**بحجة الافلاس**

# «شركة البناء التابعة للكيبوتس القطري» تفصل عمالها الـ (٤٠..)

●عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر الحارس القضائي لشركة البناء التابعة «للكيبوتس القطري»، فصل (٤٠..) عامل، غالبيتهم العظمى من العمال العرب. من عكا والمكر والناصرة واكسال وحوالي مئة عامل من اليهود. وذلك دون سابق انذار بحجة ان الشركة اعلنت افلاسها!

وقال احد العمال المفصولين من المكر لمراسلنا، هناك عشرات العمال اليهود والعرب لهم اقدمية تزيد عن (٤٠.) سنة، فصلوا بدون تعويضات من الشركة، وقال: اتضح عندما توجهنا الى مؤسسة التأمين الوطني للحصول على تعويضاتنا ومستحقاتنا، ان الشركة لم تحوّل ما خصمته من رواتب العمال في الاشهر الثلاثة الاخيرة، الى صناديق الضمان الاجتماعي والمرضى والاستكمال.

واشار الى ان الحارس القضائي ابقى في الشركة حوالي (٤٠.) عاملاً فقط لانهاء بعض المشاريع التي يجب اكمالها.

وطالت المشكلة، ايضاً، المقاولين. فهناك مقاول من قلقيلية يخشى من العودة الى مدينته خوفاً من العمال الذين يهددونه بالقتل، اذا لم يدفع لهم رواتب الشهرين الاخيرين لان الشركة لم تدفع له. وقال: هناك عشرات المقاولين يطالبون بأكثر من (٥٠.) مليون شيكل.

# الوزير بارعام يزور سخنين ويلتقي رؤساء السلطات المحلية في البطوف

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - حل، امس الثلاثاء، وزير السياحة عوزي بارعام ووفد كبير من وزارة السياحة ضيوفا على مجلس سخنين المحلي، وكان في استقباله رئيس واعضاء مجلس سخنين المحلي ورئيس مجلس عرابة فضل نعامنة ورئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء احمد الحاج ورئيس مجلس ديرحنا رجا خطيب، ورئيس مجلس مسغاف اريك راز.


● عوزي برعام ●

وتحدث في حفل الاستقبال رئيس مجلس سخنين محمد غنايم حيث رحب بالوزير والوفد المرافق له، وقدم شرحا عن سخنين والمشاريع السياحية التي بالامكان تنفيذها، وطالب الوزير بالمساعدة على تنفيذ المشاريع المخططة في سخنين.

وقدم رئيس مجلس ديرحنا شرحا عن المنطقة والمواقع السياحية فيها. وقدم رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء شرحا عن كوكب وعن المشاريع السياحية التي بدأ المجلس بتنفيذها. وقال انه في كوكب بدأ العمل في مشروع سياحي هو «النوم القروي»، اي الضيافة في البيوت والنوم فيها. وتحدث رئيس مجلس عرابة فضل نعامنة وطالب بالمساعدة لتخطيط وتنفيذ المشاريع في المنطقة.

وشكر وزير السياحة المستقبلين وقال «انا اول وزير سياحة يولي اهتمامه بتطوير مشاريع سياحية في القرى والمدن العربية، اريد ان يُلمس العمل بتطوير المشاريع السياحية وليس بالتخطيط فقط، انا اؤمن بتطوير المشاريع السياحية في الوسط العربي، ويجب التحضير لاستقبال السياحة العربية والمسلمة، وذلك بعد تطوير عملية السلام مع الدول العربية والاسلامية.



تهنئة

احر التهاني الى الغالي

**ناجي صبحي روحانا**

بمناسبة حصولك على شهادة المحاماة من جامعة كومانسكي في براتسلافا.

خطيبتك
رباب ودار العم

## تعزية

بقلوب يعتصرها الحزن والأسى ننعى فقيد الناصرة وشعبنا الفلسطيني، القائد والشاعر، الرمز والعلم، الكاتب والانسان عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة

**توفيق زياد**

(ابو الامين)

ونحن اذ نتقدم بتعازينا الحارة لاهل بيته جميعا نسأل الله ان يتغمده بواسع رحمته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

شراكة الجليل للاثاث
شحبري اخوان - الناصرة

## تعزية

نتقدم باحر التعازي القلبية الى زوجة الفقيد الغالي وابنائه وبناته وجميع افراد العائلة وجماهيرنا العربية عامة بوفاة القائد والشاعر والمناضل المرحوم

**توفيق زياد**

برحيل ابو الامين المفاجىء فقدت جماهيرنا وشعبنا الفلسطيني باسره ركيزة وعلما في نضالها الوطني ونصيرا حقا لجميع المظلومين ومدافعا بارزا عن حقوق المرأة في مجتمعنا.

عزاؤنا انه خلف اجيالا تهتدي بسيرته وفكره وشعره.

للفقيد الرحمة وللجميع الصبر والسلوان.

جمعية «نساء ضد العنف»

## تعزية

شركة قمة الكرمل (פסגת הכרמל) تتقدم باحر التعازي بوفاة صاحب الصوت الذي اقض مضاجع الاعداء. وصاحب العين التي رأت النجوم في عز النهار واليد التي كشفت عن مخططات الشياطين والقلب الذي اختزن آلام المظلومين والضمير الذي اعتبر نفسه مسؤولا عما في الدنيا من مساوىء ما لم يحاربها. الاخ الذي آخى الجميع دون ان تلده امهاتهم المناضل الشاعر

**توفيق زياد**

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

## تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعنة المحلي يتقدمون باحر التعازي للزميل عضو المجلس علي محمود خليل بوفاة الوالدة

**حليمة صالح خليل**

(ام السعيد)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

انا لله وانا اليه راجعون